

مشروع لحل مشكلة الارض والسكن لعرب النقب

تجميد اوامر الهدم والاخلاء ووضع خطة تطوير شاملة بالتشاور معهم وتعتمد على مصالحهم ومساواتهم



من حق عرب النقب ان يمارسوا حياتهم التقليدية، في تربية المواشي، وهم يقررون ان يبقوا هناك



أحد التجمعات البدوية في النقب، أرضهم باسم الدولة

اي نوع من السكن. وفي لواء بئر السبع توجد ١٧٢ مستوطنة منها ١٧ مستوطنة مدنية تشمل داخلها أربع بلدات بدوية، وكذلك هناك ١٧ مستوطنة قروية تشمل داخلها ٣ تجمعات بدوية فقط، أي أنه يوجد للسكان القرويين اليهود في النقب الذين يبلغون حوالي ٥٣ ألف نسمة حوالي ١٠٤ تجمعات قروية، والمحاولة المستمرة لتركيز البدو في عدد من البلدات وإكراههم على أسلوب حياة يلائم رغبتهم، في ضيق إلى الأسوأ مقارنة بالسكان اليهود، وبشكل مثيرا خطيرا ومتواصلا بكرامتهم وحريةهم كإنسانيين وكبشر في الدولة.

بدائل إسكانية مقترحة

لقد اقترح تخطيط في إطار برنامج منطقي، بحزمة أشكال مختلفة للسكان، مثل تجميع لروبي ومسكن زراعي، إضافة إلى تطوير البلدات القائمة. تخطيط الاسكانات الاسكانية الأخرى، عددها، مكانها وطاقتها، يجب ان يقوم على فحص الفروقات القائمة بين المعترف بها، وعلى ضوء عدد من المعايير الملحق عليها، التي يمكن ان تشمل، اعداد سكان بالقرى والمخيمات، انجاز العمل للسكان (زراعة، ملكية لقطاعات الماشية)، ودعوى ملكية الأرض، تفتي مختلفة، ووجوه قسم من تهيئة في جميع سكني دائم ايا كان، قريب من بلدة وعدد من المباني الحديثة مقارنة

أراضيهم، في سجلات الأراضي، فهناك صعوبة كبيرة في إثبات ملكيتهم للأرض، من حيث ان الرأى ملكية الأرض يجري على مدى سنوات حسب الشرائع الداخلية للمجلس البشري، غير المعترف بها لدى القضاء الاسرائيلي، إضافة إلى ان قسما كبيرا من البدو الآن ليسوا ملاك للأرض التي يدعون ملكيتها، بعد ان انتقلوا من أراضيهم إلى منطقة والساحل (في منطقة بئر السبع) بعد قيام الدولة. هذا إضافة إلى مصاعب إثبات ملكيتهم للأرض أمام موظفي التسيير، وهناك الكثيرون من البدو الذين لم يتقدما بدعوى تسيير بسبب جهلهم بقوانين في هذا الموضوع وأراضيهم باتت مسجلة باسم الدولة، لذلك تتجلى في التسيير يجب ان تلتزم أنه سجلت باسم الدولة من خلال الخداع، والامر متعلق بقضايا قانونية غالية، فقط القليلون من البدو يستطيعون دفعها.

مشكلة السكن

الآثار السكني القائم والمخطط للبدو اليوم بعدد سكانهم المدني (مدنية) فقط في سبع بلدات خضعتا للحكومة بدون التمييز مع البدو، ويسكن في هذه البلدات، كما ذكر، ٤٨ ألف نسمة، وأما باقي السكان فيعيشون في حوالي ١٠٨ تجمعات غير معترف بها من قبل السلطات، وعليه فإن هناك أرقام هائلة تكفي من سكانها وأوامر إخلاء كذلك، وهذا الوضع يختلف تماما عن وضع السكان اليهود في النقب، الذين يوجد لديهم تخطيط إسكاني مدني وقروي معاً، ولدى كل عائلة خيار السكن في

البدو قدموا في سنوات السبعين دعاوى تسوية على ٨٠ ألف دونم من أراضيهم في شمالي النقب، لكن الحكومة لم تجد الوقت لبحثها خلال عشرين عاما. واكتفت بتسوية اراض مساحتها ٤٥ ألف دونم فقط.

٣٣ ألفا من عرب النقب يعيشون في ١٠٨ تجمعات غير معترف بها وتحت خطر الهدم والاخلاء، بينما هناك ٥٣ ألف يهودي في النقب يعيشون في ١٠٧ مستوطنات معترف بها.

أربع جمعيات لحقوق الانسان بادرت الى طرح مشروع حل واقعي، تبنته ورعته النائية الجبهوية قمار غوجانسكي وعقدت لقاء واسعاً في الكنيسة باشتراك وزير البناء. لكن الوزير تعامل مع الموضوع كالعادة: «لا يمكن جسر الهوة في سنة». ووافق على الاعتراف بـ ١١ تجمعا فقط، خلال ٥ سنوات!!

بادرت النائية الجبهوية قمار غوجانسكي، بالتعاون مع «شيتل» (الصندوق الجديد لإسرائيل) و«سيكري» (جمعية تقدم وتكافؤ الفرص) وجمعية حقوق المواطن وجمعية مؤازرة حقوق البدو، إلى عقد لقاء في الكنيسة طرحت فيه لأول مرة خطة مدروسة لحل مشكلة التجمعات البدوية في النقب وعددها (١٠٨) غير معترف بها، يعيش فيها ٣٢,٦٤ مواطنين بدون أية حقوق.

وحضر اللقاء، وشارك فيه عدد كبير من المسؤولين وبينهم وزير الاسكان، الذي اعترف في كلمته، ان الحكومة دخلت الى الوسط العربي والبدوي متأخر ٤٥ سنة، لكنه رفض إعطاء حل جذري للمشكلة ولم يقل المشروع كما هو وقال: «لا يمكن جسر الهوة في سنة واحدة». وأعلن انه خلال ٥ سنوات سيتم ٤ بلدات و ٧ قرى لهؤلاء البدو (في الـ ١٠٨ تجمعات).

لما يلي تفاصيل الخطة المطروحة، حيث أعلن وزير الاسكان في اللقاء، اياه انه ستقام خلال خمس سنوات أربع بلدات وسبع قرى للبدو في النقب. عدد سكان عرب النقب الآن ٨١ ألف نسمة ومن المتوقع ان يصل عددهم إلى ١٧٠ ألفا في سنة ٢٠١٠ (حسب معطيات برنامج تطوير السكان البدو في النقب - وزارة الاسكان، ١٩٩٤)، وحسب المعطيات فإن ٤٨,٠٦٠ نفسا منهم يتركزون في ٧ بلدات منطقتية، والباقي وهو ٣٢,٦٤ نفسا يعيشون في تجمعات غير معترف بها، ولا توجد في هذه التجمعات اية بنية خدمية أو خدماتية، وجماعية البدو تعتبر أكثر الجماهير فقرا في الدولة، من ناحية البطالة ومستوى المعيشة ومستوى الدخل للرد ومستوى البنية الهندسية والاجتماعية للنشر.

مشكلتان أساسيتان تشكلان أساس الخلاف بين البدو في النقب وبين السلطة، مشكلة الأرض ومشكلة الاسكان. وهذه الوثيقة هو عرض اقتراح، اطار متفق عليه من قبل الاجسام الاربعه التي تتقدم لحل المشكلتين المذكورتين.

مشكلة الأراضي

بدو النقب، وبالإسكان أولئك الذين يسكنون في تجمعات غير معترف بها، يطعنون مشكلة الأرض كمشكلة مركزية يجب حلها في الاطار البدوي، وان حلها يشكل شرطا للتقدم في مجالات الحياة الأخرى. فمثل قيام الدولة يقوم لإزاح حول الأراضي بين الدولة والبدو، الذين يدعون ملكيتهم على الأراضي التي أقاموا عليها ولقروها، وأما موقف الدولة تجاه معظم الأراضي في النقب، انها أرض ملكية الدولة حسب قوانين

نظير مجلي

غالبية الى جانبها، وإذا كانت السلطة الوطنية «خوذة مستسلمة»، فالشعب الفلسطيني - الذي دفع ثمنها باعطاء أرواح ١٧ ألف شهيد وبما يقارب ربع مليون فلسطيني والشرد والاعتقالات والتعذيب وهم البيوت - ان يسمح لاية قيادة ان تسامح على حقوقه، فإمكان المعارضة، في حالة كهذه - ان تزيل الجماهير ضد القيادة، وإمكانات ان تحضر عشرات الامثلة الأخرى. فهناك سقف يمكن ان يتحد حوله الجميع هو - اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. عاصمتها القدس العربية، وكل طرف، يناضل بعد هذا كما يشاء، حسب القانون والنطق من اجل اهدافه الأخرى. من يريد «إسلامية» للبلد شعبه بطريقته، ومن يريد «اشتراكية»، يحاول هو الآخر إقناع شعبه، وهكذا.

ان الواقع الميداني يقول، ان الشعب الفلسطيني بغالبية الساحقة يؤيد اليوم نهج القيادة، أي السلطة الوطنية، ويسير معها، ويتعاون، يعمر مناطق الحكم الذاتي باعتبارها نواة للدولة الفلسطينية المذكورة أعلاه، بل يتم بأهنية وقوانين السلطة، ويستعد للانتخابات بحماس.

اذن، ما يحدث هو ان المعارضة «المحرقة» بعيدة عن النفس الشعبي، بغالبيتها. ونقول بغالبيتها لاننا لاحظنا في الآونة الأخيرة تغيرا ايجابيا لدى جهتين من المعارضة. فحزب الشعب الفلسطيني بدأ يتجه نحو مبدأ التعاون والمشاركة ويخوض الانتخابات، وهو الجهة الأولى التي تصدها ومثله بعض قوى المستقلين والفتحيين المعارضين. حركة «حماس» بدأت تدرك ان رفضها لا يفيدها فوافقت على فتح الحوار مع قيادة «فتح» والسلطة الوطنية. وتنتج هذا الحوار لم تكن معروفة لدينا عند كتابة هذه السطور.

ثانيا، العلاقات الفلسطينية - العربية ينبغي ان تكون، في هذه المرحلة بالذات وبشكل مبني صادق للمستقبل ايضا، أعني واثق من أي وقت مضى، ومن المصلحة ان لا تكون حرارة هذا العلاقات مرتبطة بندي برودة العلاقة بين ذلك البلد وبين اسرائيل، فالدولة مثل ليبيا، التي تعارض أي سلام مع اسرائيل، تقوم بطرد الفلسطينيين الى الصحراء والعراق الذي يهاجم والعرب المتهاجرين على اسرائيل فتح قناة حوار من زمان معها. والسؤال الذي يدور في اذهاننا اسرائيل، هو الذي نظم لها نقل اللاشأ.

ان المصلحة الفلسطينية تقضي بعلاقات ودية جيدة مع جميع الدول العربية، من المحيط الى الخليج، بلا استثناء. علاقات كهذه من شأنها ان تؤثر ايجابيا، بالنهاية، الضغط على حكومة اسرائيل، في حالة تهربها من الحل النهائي العادل. حتى الدول التي بدأت التطبيع مع اسرائيل، بالامكان الاستفادة من علاقاتها، والدور المصري ايجابيا في التوصل الى اتفاق طابا الأخير، أكبر دليل على ذلك.

ومن الواضح ان للعلاقة طوبا اخر هو الدول العربية الأخرى، هذا صحيح، لكن، نحن من جانبنا نقوم بواجبنا في تقدم مصالحنا، فان لم يتجاوزوا معنا، هذا شأنهم.

وثالثا، التطبيق الناجح لاتفاق الحكم الذاتي، هذا مهم من اجل حضانة الذاتية أولا ومن اجل ان نضع اساسا قويا للدولة الفلسطينية العتيدة، الحلم والامل والهدف. ثانيا، لكن هذا مهم، ايضا، من اجل ان نتمكن من تحقيق الاستقرار وحي، من الأرواح.

ثالثا - نهج القيادة الفلسطينية في تجربة الحكم الذاتي والديمقراطية وتحقيق الاستقرار وحي، من الأرواح.

فيما يتعلق بالبلد الأول، يعتبر التمزق القائم في الفصائل المؤلفة لمنظمة التحرير أو خارج صفوف منظمة التحرير، أكبر وأخطر مصدر ضعف في حياة شعبنا الفلسطيني. وهذا الضعف هو ليس نالفا وليس بابا وليس بوابة لحسين، بل انه ثغرة كبيرة مساحة الصحراء يدخل منها كل من يريد ان يستغل هذا الشعب ويذهب في مصير.

فالقيادة الفلسطينية من جهة، والمعارضة الفلسطينية من جهة أخرى، ما زالتا غير مدركتين خطورة هذا التمزق. فباتت السلطة الوطنية في صف والمعارضة التي تتألف من بعض الاسباط في وفتح نفسها ومن بعض أوساط المستقلين ومن حزب والشعب ومن جهة الرض في صف آخر. هناك تباين في مواقف كل طرف، ولكن معظم المعارضة تزعم الساحة، زعم من الألق الأول تهرب من الساحة، وتركها للسلطة الوطنية، لا تستطيع، حتى الآن، ان تدرك ان بالامكان ان يكون مكان جميع القوى في الاطار الرابع للقيادة وهناك بالامكان عارسة النقد والمعارضة، فالأمر، كانت السلطة الوطنية غير ديمقراطية، يمكن ان تكون الديمقراطية مطلباً شعبياً واسعاً لان الشعب الفلسطيني لا يستطيع العيش بلا ديمقراطية. وتستطيع المعارضة عندئذ ان تجد بدوره في الضغط ثانيا من اجل الحل العادل.



الأستاذ - عرفات - بيرس

السعودية وعدد اخر من الدول العربية وعلاقتها قوية بإيران والغرب بحاجة إليها في استراتيجيتها في المنطقة العربية والاسلامية، لكن، من جهة أخرى، يقدّر الشعب الفلسطيني، ايضا، ان يتكلم عناصر قوة، وليس بالضرورة القوة العسكرية. وتتركز هذه العناصر، حسب رأينا، في ثلاثة مجالات.

أولا - الوحدة الاستراتيجية الفلسطينية.

ثانيا - العلاقات الفلسطينية - العربية.

ثالثا - نهج القيادة الفلسطينية في تجربة الحكم الذاتي والديمقراطية وتحقيق الاستقرار وحي، من الأرواح.

فيما يتعلق بالبلد الأول، يعتبر التمزق القائم في الفصائل المؤلفة لمنظمة التحرير أو خارج صفوف منظمة التحرير، أكبر وأخطر مصدر ضعف في حياة شعبنا الفلسطيني. وهذا الضعف هو ليس نالفا وليس بابا وليس بوابة لحسين، بل انه ثغرة كبيرة مساحة الصحراء يدخل منها كل من يريد ان يستغل هذا الشعب ويذهب في مصير.

فالقيادة الفلسطينية من جهة، والمعارضة الفلسطينية من جهة أخرى، ما زالتا غير مدركتين خطورة هذا التمزق. فباتت السلطة الوطنية في صف والمعارضة التي تتألف من بعض الاسباط في وفتح نفسها ومن بعض أوساط المستقلين ومن حزب والشعب ومن جهة الرض في صف آخر. هناك تباين في مواقف كل طرف، ولكن معظم المعارضة تزعم الساحة، زعم من الألق الأول تهرب من الساحة، وتركها للسلطة الوطنية، لا تستطيع، حتى الآن، ان تدرك ان بالامكان ان يكون مكان جميع القوى في الاطار الرابع للقيادة وهناك بالامكان عارسة النقد والمعارضة، فالأمر، كانت السلطة الوطنية غير ديمقراطية، يمكن ان تكون الديمقراطية مطلباً شعبياً واسعاً لان الشعب الفلسطيني لا يستطيع العيش بلا ديمقراطية. وتستطيع المعارضة عندئذ ان تجد بدوره في الضغط ثانيا من اجل الحل العادل.

جمعة ويوم

● الاتفاق على سلام بين اسرائيل وسورية لم يتم بعد. ونحن لسنا من أولئك الذين يعتقدون ان «الطرفين اتفقا على كل شيء». وان «المسألة هي مسألة وقت فقط، إذ ينتظر الطرفان الوقت المناسب ويزوران المعلومات شيئا فشيئا لاعطاء الرأي العام في البلدين». بل اننا نرى ان المفاوضات ستكون صعبة. وقد تصل الى اوج المعركة الانتخابية من دون اتفاق. ومع ان هذا سيؤدي الى خسارة ما لحزب «العمل»، ولذلك قد يبعد عن متناول اليد. ولا نستبعد ان يلي بيرس بالتزاماته للأحزاب الدينية (المقدال خصرصا) فلا يتوصل الى اتفاق. ويدخل المعركة الانتخابية على اساس مهاجمة سورية «لانتها رفضت اليد الاسرائيلية المدعومة بدلا من دخولها ويده اتفاق سلام.

لكن هذا الرأي الذي يبدو متشائما يظل رأيا شخصيا مبنيا على التخمينات. وفي السياسة كل تغيير جائز.

وما يهمنا متناقضة اليوم، هو الرأي الرابع في الوسط الفلسطيني، بأن السلام مع سورية قد انجز. وان هذا السلام سيكون على حساب القضية الفلسطينية.

ويستند اصحاب هذا الرأي على عدد من الحقائق والتفكير التي لا يمكن الاستغناء بها، مثل:

- اعتادت حكومات اسرائيل على تكتيك التفريق بين العرب لدى التفاوض معهم والرضى للناطق لمفاوضتهم حزمة واحدة. فهذه الطريقة تجعلها تستغرد بالتدريج وتطرح عليه مغريات تتعلق بمصالحه فبذلك الطعم ويوجد نفسه في اتفاق منفرد معها غالبا ما يكون على حساب الاطراف الأخرى. فبذلك كان عندما رفضت حكومة اشكول وعددها حكومة غورلا غير ثم حكومة رابين ثم حكومة بيرس ثم حكومة شامير ثم حكومة رابين الثانية، مؤثرا دوليا للسلام في الشرق الأوسط.

ورفضت وجوده وقد عربي واحد (اقتراح ايضا في مؤتمر مدريد لحل اشكالية التمثيل الفلسطيني).

- السلام المنفرد مع السادة.

- التفاوض السري في اوسلو الذي اسفر عن اتفاق مرحلي منفرد بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

- السلام الناجم مع الاردن.

كل ذلك يطرع هؤلاء الاخرين سببا اخر لمخاوفهم يتعلق بالخلافات الحادة ما بين القيادة السورية والقيادة الفلسطينية وشاعر الكرامة المتبادلة ليس، فقط، من ايام تل الزعتر، بل على طول الطريق، خصوصا اثر الهجوم السوري المتواصل (حتى اليوم) على اتفاقات اوسلو.

من هذا المنطلق يتوصل البعض الى رأي متطرف وغير منطقي يقول: اذا كانت سورية مخلصه، فعلا، للقضية الفلسطينية - كما تدعي باستمرار - فلماذا لا تستمر في التوصل الى السلام مع اسرائيل بانها، المفاوضات على الحل النهائي للقضية الفلسطينية!!

ونقول انه غير منطقي، لان الطرف الفلسطيني الذي يتفاوض بشكل منفرد في اوسلو ليس من جهة ان يقع طرفا عربي اخر من التفاوض المنفرد مع اسرائيل، خصوصا وان العلاقات الثنائية بين الطرفين، السوري والفلسطيني، ما زالت سيئة ومن الباطل، ولا نقول هذا للظن بقيادة «فتح» ولا للدفاع عن سورية وغيرها، اما كنوع من الاعتراف بالواقع ومن الاستقامة الذاتية.

وان كان للجانب الفلسطيني ان يفعل شيئا مؤثرا في هذا المضمار، فليس له سوى مشاركة المفاوضات السورية - الاسرائيلية وتأييدها بالعلن وبالسري ومحاولة الاستفادة منها لدعم فلسطين في مفاوضات المرحلة النهائية «السياسية السورية» خرجت من زمان من دائرة التأثير الفلسطينية. ومن الجيد ان تعلق الآمال على تغيير ذلك.

ولم يبق للشعب الفلسطيني وقيادته سوى الاعتماد على النفس في المرحلة القادمة.

زعمنا يسأل السؤال: هل توجد لدى الفلسطينيين أدواق خفيطة في المفاوضات!! ام سيكونون متفانين، ومستعفيين في مواجهة الطرف الاسرائيلي القوي، بتسلية وسيطرته العسكرية على الأرض الفلسطينية وتجاهله في كبح المظالم العربية، وتجاهله حتى في الوصول الى سلام مع سوريا ولبنان والسعودية ودول الخليج و«كل الدول العربية باستثناء العراق والسودان وليبيا» كما يقول بيرس!!

مكة المكرمة

جي. كرونا، نائب أمين عام الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا:

* ما نزال نعانى من فقر مدقع ومن نسبة عالية في العنف والاجرام ورثناها عن النظام السابق * اتخذنا سلسلة اجراءات لتخفيف ضائقة العاملين * هناك خلاف في الرأي في السياسة الخارجية بيننا وبين منديلا *



* جي. كرونا، نائب الأمين العام للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا، في جوهانسبورغ *
والى طابع التحالف بين الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا، جي. كرونا، والاقتصادى لى سلاوة، ولسدور الشيوعيين في التطورات الجديدة.

الانتفاضة الشعبية ضد حكم الابرتهيد، والتي لمعت بوحشية، الا انها خلفت الشروع الاولى في نظام الابرتهيد، وكيف ما يزال يعيش الكثيرون من السكان السود في بيوت تنكبة حقيرة، وفي ظروف حياة محزنة للغاية، مثل ملايين كشرية أخرى في جنوب افريقيا.

على الرغم من مشاهد الفقر المريرة، فقد شعرنا بالأمل الجديد، والأمل القوي لدى السكان بأن التغيير السياسي سيبدأ بجلب تغيير ملموس أكثر في ظروف حياتهم، من حيث انه بعد الجناز المساواة السياسية ستبدأ أيضا مرحلة المساواة الاقتصادية، التي ما زالت بعيدة عن التطبيق حتى الآن.

والقينا لململين عن المؤثر الوطني الاشتراكي وعن الحزب الشيوعي الجنوب افريقي، وأجرى

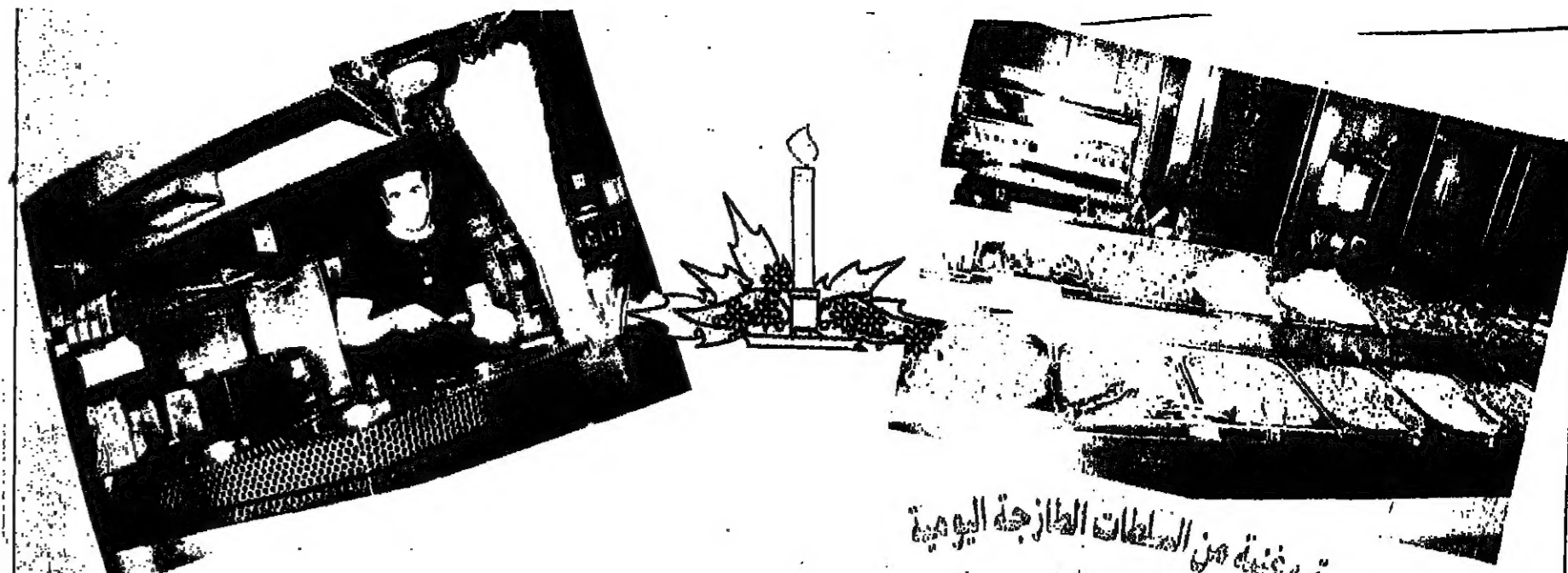
□ تقرير وتصوير: ميخا فلتر □

نظام الابرتهيد بن فهم الشيوعيين الذين قاموا بدور كبير الأهمية في اطار هذا التنازل، كما علمنا في زيارتنا، بأنهم - الشيوعيين - يواصلون القيام بدور مفصلي في المرحلة الجديدة من تطور هذه البلاد.

وفي الوقت القليل الذي تمحورنا فيه في منطقة جوهانسبورغ، استطعنا ان نلاحظ الفسورق الاجتماعية الهائلة التي خلفها النظام السابق، حيث شاهدنا اجزاء من المدينة تفعل لها اجمل احياء نيويورك أو برلين وروسية، بما في ذلك الحارات الهائلة التي تعرض فيها افضل وأقبح انواع المنتجات في المسام من كل الأشكال، وبالمقابل - شاهدنا حي «سوتو» التاريخي من جوهانسبورغ الذي قامت فيه في سنوات الـ ٧٠

عندما تمحورنا في شوارع جوهانسبورغ، وشاهدنا كيف يتواجد السود والبيض معا، في الحارات وفي المقاهي وفي الباصات وفي كل مكان يمكن ان تصدق بأننا في نفس الدولة، التي لم يكن بالامكان لسجل يضع سنين ان تشاهد فيها صورا كهذه، والتي انتهجت الابرتهيد المتصوري بشكل يشع بين مواطنيها، بصورة غير مسبوقة في أي مكان في العالم، على الأقل في الـ ٥٠ سنة الأخيرة.

وشعرنا، في كل مكان، ان غالبية المواطنين يؤيدون ويمتدحون بالسلطة الجديدة، بالكرونفرس الوطني الافريقي والرئيس نلسون مانديلا، وكذلك كل شركاتهم في النضال المرير طويل السنين للحر



من السجلات الطازجة اليومية

كل عام ولانتم يغير

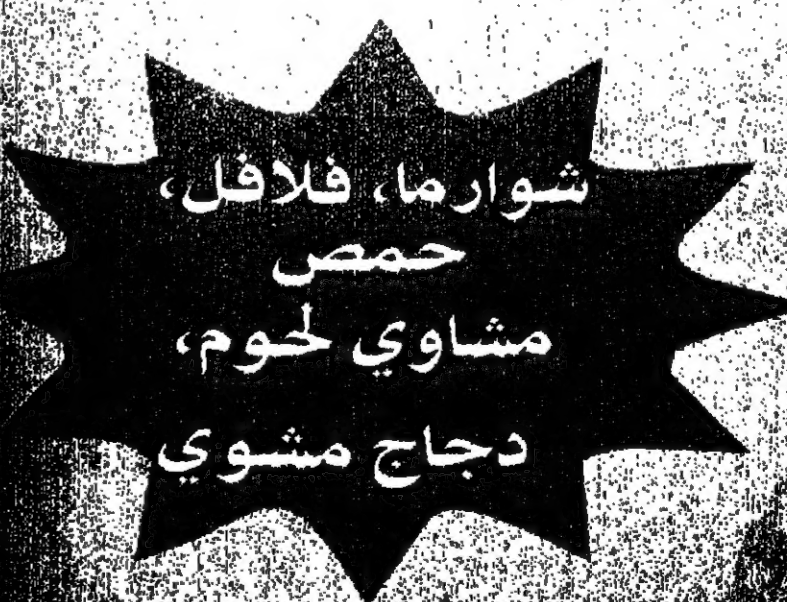
مطعم ابو مواد

ملك الشوارما والفلافل

في الناصرة والشمال

نهني زياتنا الكرام وكل المحترمين باعياد

الميلاد ورأس السنة



شوارما، فلافل،
حمص
مشاوي لحوم،
دجاج مشوي



هذا تمهول باجن الطبخة وتدفق احلى النعم

خدمة واقية، نظافة باستمرار يشهد عليها الاف من زياتنا والبرافيد

الناصرة - الخانوق ت: ٥٧٥٤٠٧

كهرباء شمال الناصرة

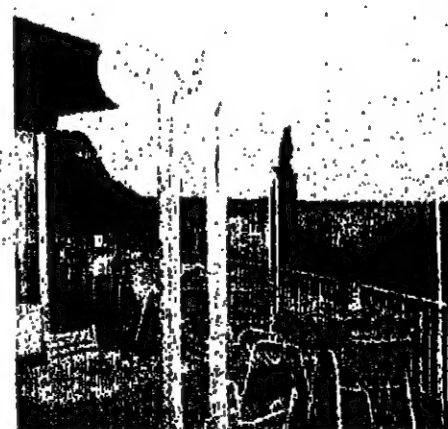
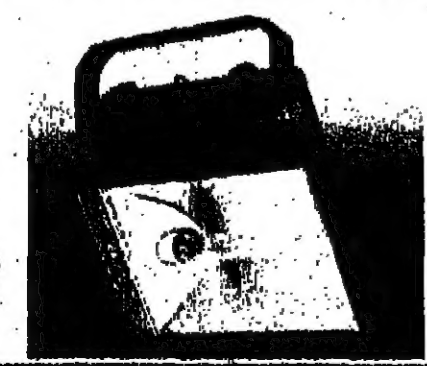
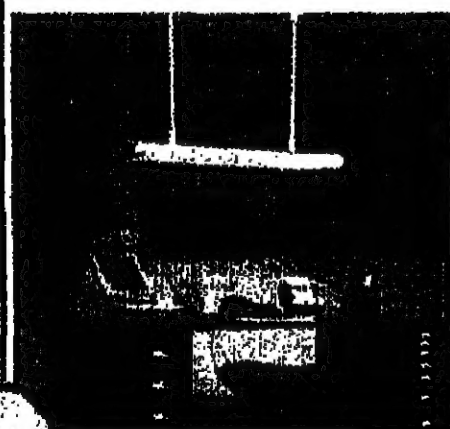
بإدارة: حنا ابو سنة

تنفيذ اعمال كهرباء للبناء والصناعة * بيع لوازم كهرباء بيتية وصناعية
وصلاتنا تشكيلة متنوعة ومميزة من المفاتيح ومصابيح الاضاءة للحدائق والبيوت والشوارع والمصانع

أكبر الشركات المحلية

PRISMA
شטיينوي
BRETER
simon GEWIEB

* فرع خاص وحديث لانارة الحدائق ومداخل البيوت



هذه راحة وبمناخية هذا المبدأ ورأس السنة
من كل شدة ١٩٩٥ - ١٩٩٦ وما قبل
نهاية اسواق في اسواق الحدائق البلاد

* تشكيلة واسعة من التركيبات الانارة

الناصرة - طريق شفاعمرو و تليفون ٤٦٧٧٤٥ - ١

١٥٥٠٠

الشيعي والمؤثر السوطي
الانثري، وكذلك إلى مواضع
فكرية وإلى الحركة الشيوعية
العالمية. ولما يلي ملخص أقواله
في الحديث المذكور:

الحزب الشيوعي في جنوب
افريقيا هو الحزب الأعرق في القارة
الافريقية، تأسس في سنة ١٩٢٠
ونشط منذ ذلك الوقت باستمرار.
ويقع الحزب، منذ حوالي ٧٠ عاما
التحالف مع المؤثر السوطي
الافريقي، ولي معظم هذه الفترة
مع النقابات المهنية أيضا. وهذا
الحلف وحد الغالبية الساحقة من
السكان السود مع القوى التقدمية
بين أوساط السكان البيض، في
التضال البطولي طويل السنين
لنهر نظام الإمبريالية العنصري.
وقام الشيوعيون، ويقومون بدور
عظيم الأهمية في إطار هذا
الحلف، ومصرف الدور الذي قام
به الأمميون الصامدون الأخيرون
للحزب، جو سولوس، وكريس
هاني، اللذان قاما بأدوار مركزية
جدا في قيادة المؤثر وكانا القادحين
المروطين في كل أنحاء البلاد
خارجها.

وبذلك، أن أعضاء الحزب
الشيوعي يقومون بدور أعضاء
نشط، وقادة في المؤثر، كأعضاء
المؤثر، وفي الانتخابات يتبرع
أعضاء الحزب في قسامة المؤثر،
وهذه القائمة لا تشكل مثالا

الحزب الشيوعي في جنوب
افريقيا حزب صغير من ناحية
عددية - ٧٦ - ألفا، بالمقارنة مع
المؤثر الوطني الافريقي، الذي يزيد
أعضائه عن مليون عضو،
والنقابات المهنية المركزية وتعد
حوالي مليون ونصف المليون
عضو. ولكن الحزب يتقدم بدور

استراتيجي عظيم الأهمية في إطار
الحلف الثلاثي بين مركباته
المذكورة، ولما وقع تأثير كبير جدا.
فضلا عن أن أعضائه يقسمون
بأدوار مفصلية مركزية في الحركة
السياسية والإدارية الجديدة، ويوجد
للحزب ٥١ عضو برلمان (من -
٦٠٠ - والمؤثر كله يوجد حوالي
٢٦٠ عضو برلمان)، كما أن الحزب
يشغل مناصب وزراء ونواب وزراء

في وزارات هامة جدا في
الحكومة، كما يشغل أعضاء
أعضائه، في وزارات هامة جدا في
مؤسسات السلطة المحلية، ونسب
النقابات المهنية المركزية (كاشاني)
وتأهله، مما عضوا الحزب، وإلى
جانب كل ذلك، ينسحب إلى أن
أعضاء الحزب يشغلون أيضا
وظائف كيميالين عن المؤثر الوطني
الافريقي.

والجدير في جنوب افريقيا
الجديدة، فكان الحلف بين الحزب
والمؤثر الوطني الافريقي ما يزال
قائما ولما جات الغين والاشتياء
- ولائكي - التصالح الرابع المشترك
طويل السنين لإحدى الأهداف المشتركة
وذلك لأن استمرارا، متبادرا عن
ضرورة من أجل مواجهة تحديات
المرحلة الراهنة من تطور البلاد.

وهي مرحلة صعبة، علينا أن
نواجه فيها وفي أطرافها كل ما
خلقته النظام العنصري السابق،
ورغم من وجود فيه الكشورين من
كانوا في قيادة النظام السابق
والذين لا يزالون يعملون دون
هوادة لانسفال النظام الجديد.
أضافة إلى أننا ما تزال نحمل في
إطار وضع دولي صعب ومعقد في
مواقفنا، ولما فقد نشأ وضع، أننا
نظهر لعليا وتقريبا دائما، بنسب
المواقف بدون أن يكون تنسيق
مقصود مبقا، وهذه الحقيقة أدت
لفك الحلف معننا، بل وحسب
أضعافه يمكن أن يؤدي إلى
الانشال بتحقيق الأهداف المركزية

منفصلة، ولا يستلزم أن يكون
موقفهم جميعا مائلا في كل
موضوع بهذا الاتجاه، ولكن
مع ذلك يجب أن يؤخذ بالحسبان،
أن لدينا، نحن الشيوعيين، وسائل
خاصة في تحليل التطورات وتقرير
السياسة، وأول هذه الوسائل هي
الأيديولوجية الماركسية -
اللينينية، التي ترجعنا في تقرير
مواقفنا، ولما فقد نشأ وضع، أننا
نظهر لعليا وتقريبا دائما، بنسب
المواقف بدون أن يكون تنسيق
مقصود مبقا، وهذه الحقيقة أدت
لفك الحلف معننا، بل وحسب
أضعافه يمكن أن يؤدي إلى
الانشال بتحقيق الأهداف المركزية

يوسفوليا أو بوسة الشريفة،
وتوجد في بلادنا حتى الآن، قوى
تدفع بهذا الاتجاه، ولكننا اليوم قد
إعتدنا كثيرا عن هذا الخطر، وهذا
الماز لا يمكن التعبير عنه بمعطيات
أصانية، ولكنه هام جدا
والحفاظ عليه شرط ضروري
للماز باقي مهماتنا.

الانجاز الهام الأخر هو،
انخفاض مستوى العنف السياسي،
الذي تسبب في فترة معركة
الانتخابات في ١٩٩٤، ولما، في
مقتل آلاف الأشخاص في كل
سنة، تنفسهم من منقطة
جوهانسبورج المكان الوحيد الذي
ما تزال المشكلة قائمة فيه بأحجام

وتقوم جنوب افريقيا بدور
أكثرية السكان.

وتقوم جنوب افريقيا بدور
أكثرية السكان.

وتقوم جنوب افريقيا بدور
أكثرية السكان.

وتقوم جنوب افريقيا بدور
أكثرية السكان.

وتقوم جنوب افريقيا بدور
أكثرية السكان.

وتقوم جنوب افريقيا بدور
أكثرية السكان.

وتواجه بلادنا، هناك انجاز
إلى أقصى الحدود، قائم على
الرغم من أنهم ليسوا في مركز
السلطة السياسية اليوم، ما يزالون
يملكون معظم الاملاك الاقتصادية
في البلاد.

وقد اتخذت الحكومة سلسلة
من الاجراءات الأولية للتخفيف
عن اللذان الضعيفة وزيادة نصيب
أصحاب رؤوس الاموال في الدفع.
واضح أننا لن نكتفي بهذا، ونحن
نتطلع إلى اجراءات تغير الوضع
بشكل جذري وتغير توزيع الثروة
الوطنية لصالح الشعب العامل
وأكثرية السكان.

وتقوم جنوب افريقيا بدور
أكثرية السكان.

وتقوم جنوب افريقيا بدور
أكثرية السكان.

وتقوم جنوب افريقيا بدور
أكثرية السكان.

وتقوم جنوب افريقيا بدور
أكثرية السكان.

وتقوم جنوب افريقيا بدور
أكثرية السكان.

وتقوم جنوب افريقيا بدور
أكثرية السكان.

لنا ورقة توت لأحد!



أميل جببي

جاءني أن حكومة إسرائيل صنعت وفدا اردنيا، من
خسمة شخصية وطنية، من الوصول إلى مدينة
نايلس الفلسطينية ومشاركة أهلها في احتفالاتهم
الشعبية بخروج جيش الاحتلال الاسرائيلي ويدخل
قوات السلطة الوطنية الفلسطينية.

جاءني هذا الأمر، الذي لم يكن لي يحسن، في
الاسبوع الماضي، وفي الاسبوع الماضي جرى امر آخر
لم يكن لي يحسن أيضا. وهو لقاء، في القدس، تحت
شارع «القدس للشعبين»، دعت إليه مؤسسات
ثقافيتان بالمشراكة - اسرائيلية وفلسطينية. إلا أن
المشاركة الفلسطينية كانت ضئيلة جدا من حيث
العدد. فلما حققنا في الأمر وجدنا أن النسب لا يعود
إلى قلة أهل الثقافة الفلسطينية، الراغبين في التفاعل
مع زملائهم الاسرائيليين على أرضية إن «القدس لنا» -
للشعبين - بل لانهم ممنوعون من الدخول إلى مدينة
القدس إلا بأذن اسرائيلي خاص ولم تهتم الدوائر
الاسرائيلية المعنية بإصدار هذه الاذونات لهم.

هكذا، إذا قمى أن يعلن أخوة لنا في العالم
العربي ويهدأ بالهم، أعني أولئك الذين أوهمو انفسهم
بأن الحكومة الاسرائيلية مهولة نحو ما يسعون
بالتطبيع الثقافي مع العالم العربي، أما الحقيقة
فمتخلفة جدا. ولا يزال المجتمع الاسرائيلي متخفيا
من الانفتاح على العالم العربي من حيث أن يدرك،
عبر خيالاته المتكررة، أن أرضي الشعب العربي
الفلسطيني إن فيه نحن في داخل اسرائيل هو الخلف
الوحيد لهذا الانفتاح.

وعقبتنا، هذا الأسرع، المؤثر التأسيسي لنقابة
الكتاب العامة في اسرائيل، وهي منظمة الكتاب
الأولى في اسرائيل التي تضم الكتاب العرب واليهود
من مواطني اسرائيل. وكان «اتحاد الكتاب
الاسرائيليين»، حتى مؤثره الأخير قبل حوالي العام،
قد رفض ضم الكتاب العرب إلى صفوه على قدم
المساواة. فانتسب خيرة الكتاب الاسرائيليين من
صفوفه احتجاجا على استمرار هذا الانغلاق العنصري
خصوصا الآن، وأقاموا، معنا، النقابة العامة الجديدة.
وكان دعاء الانغلاق العنصري قد برزوا موقفهم هذا
بأن الأوضاع المتطورة الجديدة، بما فيها إمكانات
الانفتاح على العالم العربي وثقافته العريقة، تهدد
الثقافة العبرية بأشد الاخطار. هذا هو الوضع
الحقيقي، داخل المجتمع الاسرائيلي، في هذا المجال.
ولا أقول أن وضعهم هذا، بالمبررات نفسها، يشبه
الوضع في بعض المجتمعات العربية. وذلك لانهم، في
اسرائيل، قد يكونون على حق في قولهم على
مستقبل ثقافتهم، أما في العالم العربي لمن
الساجدة، أن لم يكن أكثر من ذلك، أبدا، الخوف على
مستقبل الثقافة العربية. وحسبنا تجربتنا، نحن في
داخل اسرائيل، على قلة عددا ومعاولة تناسي
وجرونا في بلادنا، فقد حافظنا على تراثنا الثقافي
العريق ولهنا، اسهاما لا بأس به، في تطويره
واغتنائه والسير به في مضامير الحضارة الانسانية.
يقينا أنه متى الوقت الذي كنا نرى، في كل شر
يلحق بنا، مؤامرة مدمرة ضدها، فكثيرا ما تكون
ساجتنا هي التي توقع بنا ذلك الشر. وقد تكونت
هذه الساجدة نفسها هي التي أوقعت بعدد من زملائنا
في بعض البلدان العربية في وهم أن اسرائيل معنية بما
يسومونه التطبيع الثقافي وأنهم هم الذين يحولون دون
ذلك. وما من نتيجة لهذا الوهم سوى مساعدة
المجتمع الاسرائيلي على اخفاء عوارثه ببرقة القوات
العربية التي أبلاها الزمن ويحاول بعض الزعماء
احياها بمواقفهم الرافضة.

إلا أن الأزمة الداخلية في اسرائيل أصبحت من
العمق والمدة بحيث لم تعد أية ورقة توت، غريبة أو
أجنبية، مستطيع اخفاها. هنا ما كشفت عنه جرة
الاحتفال برئيس الوزارة الاسرائيلية، اسحق رابين، بعد
اصوله منطرب يهودي، وكان بعض الزعماء العرب
قد أومر نفسه وقراء بأن الصراع الداخلي في اسرائيل
هو مجرد «توزيع أذواء»، فاستطاع في يده بعد هذه
المرجة مثلما استطاع في يد بعض الزعماء اليهود الذين
أوهروا انفسهم وقراءهم هم أيضا، بأن السرا
الكلية الحالية لن تحقّق أهدافها المرجوة. في كل
الحالات كانت النتيجة أن السياسيين من كلا
السلام، تركوا لوجههم إمام قناب أعاء السلام

د. احمد سعد

انتصار الشيوعيين في روسيا بداية نهائية نظام الردة



أحمد سعد

الكهنة، الماء الخ. مقابل انتعاش الماسا
واستفحال الاجرام وعدم الاستقرار والامن
الشخصي للمواطن. هذا بالإضافة إلى المهانة
القومية، فالاتحاد السوفيتي الذي كان أحد
الدولتين الأعظمين تحول إلى عهد يلتصق إلى
روسيا مجرورة وتابعة في اسواق التسوق
الامبريالية طلبا للعلم والمساعدة.
ولهذا، لم تكن ولادة الصدف هزعة يلتصق
وانصاره إلى الانتخابات السنية، ونتائج
الانتخابات تعبر مؤشرا على بداية النهاية لنظام
الردة والحالة الروسية.

* الحقيقة الثانية: أن الحرب الشيوعي
الروسي، كغيره من الحروب الشيوعية
والعالمية، استغلخص سريرا الغير الصحيحة من
التجربة القاسية التي أدت إلى تهينة الثرية لنجاح
عملية الانهيار والردة، وأعمل بشكل خلاق فكرة
الماركسي - اللينيني لدراسة واقع روسيا الصغير
وصياغة برنامجها الكفاحي المرحلي لثلاث روسيا
من الكارثة وقيادتها نحو مجتمع العدالة
الاقتصادية والديمقراطية الحق، لا ديمقراطية
وحرة المانيا والصوص ومصاصي الدماء، كما
هو اليوم، ولي مؤثره الأخير، الذي عقد في
نهاية السنة الماضية، طرح برنامجها المرحلي، الذي
أبرز ما فيه نقطتان: الأولى، أن يمارس الحزب
وظيفة الاساسية كحزب طميس للجمهور
الكادح، ولأنه من طريق الالتصاق بالجمهور
وقضاياها العينية لرعاها والدفاع عنها في شتى
الجلالات وعلى مختلف الاصعدة وتقديم المثل
الشيوعي في التضحية الداعية دفاعا عن
مصالح الجمهور.

والثانية، العمل على وحدة مختلف الحزاب
والحركات الشيوعية والذرى الوطنية في إطار
جبهة عريضة لاسقاط نظام الردة الهيمنة وإقامة
حكومة نقاذ وطني تأخذ بالاعتبار وتدعى
حقيقة التعددية السياسية والاقتصادية لبناء
روسيا متطورة وديمقراطية. وأن هذه هي المرحلة
الأولى في المسار الطويل نحو الاشتراكية، حيث
يعاد بناء القواعد التحتية للقطاع العام
الاشرافي كمنفحة وقاعدة مستقبلية للاشتراكية
اقتصادية واجتماعية بمرحلتها التطورية في روسيا.
وننتج الانتخابات الأخيرة تؤكد أن الحزب
الشيوعي الروسي استنادا إلى نهجه الماركسي -
اللينيني الصحيح بدأ يستعيد الثقة والمزج بين
الجمهور، وأما كما بأن تتشكل بالتتابع
مساهمه لاقامة أوسع تحالف جهوي للاطاحة
بنظام الردة الهيمنة وعودته إلى مركز السلطة -
في انتخابات الرئاسة في حزيران القادم،
والانتصار في الانتخابات البرلمانية يعتبر خطرا
هاما نحو تحقيق هذا الهدف، ونجاح الشيوعيين
في روسيا يعتبر دفعة معنوية هامة لجميع قوى
التقدم والاشتراكية عالميا ولضالها الدروب ضد
الظلم والاستغلال ومن أجل التقدم والديمقراطية
والاشتراكية. ويقدّر ما ألتج انتصار الشيوعيين
الروسي في روسيا الدورية لأكثر من ٤٠٪
واضح أكثر من ٥٠٪ من سكان روسيا يعيشون
تحت خط الفقر، وجرما من جميع الخدمات
الشعبية التي كانت تقدم مجالا أو شبه مجالا أبان
النظام الاتعاري - التعليم، الصحة، السكن،

الانتصار الهام الذي حققه الحزب الشيوعي
الروسي في الانتخابات البرلمانية يعتبر معلما
مؤشرا بارزا على ساحة الصراع للعودة أفاق
الاستقلال بعد حوالي ٤ سنوات فقط من تفكك
الاتحاد السوفيتي، وتهزل قوى الرجعية
والامبريالية، ملوت الشيوعية و «الانتعاش»
التاريخي النهائي للرأسمالية، كخار وحد أمام
الشريعة.
لم يفتأ، نحن الشيوعيين، هذا الانتصار.
لأنه لم يأت من فراغ، ومنذ أكثر من سنة، كان
السياسي الاساسي لدى الحزاب الشيوعية والعالمية
في أوروبا الشرقية والغربية وغيرها، أنها عثرت
مرحلة الأزمة والتراجع والركود ونهضتها بشتات
إلى بداية مرحلة النهوض. وهذا يبرز بشكل خاص
في تقسيمات الحزاب الشيوعية والعالمية من
بلدان أوروبا الشرقية التي انهالت انفلتتها
الاشتراكية وتفتت بعدا عن عدة الحكم.
هذه الحزاب بنت تقسيماتها اعتمادا على
حقيقتين مركزيتين تعتران الخلفية الاساسية
لنهوض الشيوعية من جديد، وعودة هذه الحزاب،
بعضها بطرق جديد، إلى استلام مقاليد السلطة
في بلغاريا وبولونيا وعدد من الجمهوريات
السوفيتية السابقة، وإلى انتعاش العديد من
الحزاب الشيوعية واستعادتها تدريجيا للثقة
الجمهورية في كثير من البلدان.

* الحقيقة الأولى: أن انهيار النمط السوفيتي
في بنا، الاشتراكية لم يخلق البديل الأفضل في
تطور مجتمعات أوروبا الشرقية، ولم يبرز على
ساحة واقع التطور عالميا أن الرأسمالية في الحزاب
الأفضل لتطور البشرية وأنه لا مكان بعد للصراع
الطيفي والأيديولوجي في عالمنا وأن «عصر
الايديولوجيا» أصبح في خير كان. فالانهيار في
أوروبا الشرقية وألفه خلال السنوات الأربع الماضية
هجوم منهجي منظم من الامبريالية والرأسمالية
على مستوى حياة الشعوب والكادحين في أوروبا
الشرقية والغربية والعالم الثالث، من نفس ما
يسمى «بدهول الرقاد» إلى هجوم على المكاسب
التقنية للعاملين في أوروبا الانتعاشية العمال في
فرنسا وإلى تدمير منهجي للبنى التحتية
الاقتصادية في أوروبا الشرقية. وروسيا كانت
دعاء «البيروتسوكا» و «الانفتاح» و «العلاية»
والديمقراطية الليبرالية والدعاية الغربية بأن الجمة
تنظر شعوب الاتحاد السوفيتي إلا ما أطاح
بالشيوعية وسار على طريق التغييرات نحو
الرأسمالية والتصاد السوق. وبدأ نظام يلتصق
بتصفية القطاع العام ونقل الملكية من طريق
اقتصاد السوق إلى القطاع الخاص الذي هيمنت
عليه المانيا من ارباب والتصاد الطلل، ولي أربع
سنوات فقط، أدت وأسمالية التصاد السوق التي
يتبعها نظام يلتصق الممثل إلى كارثة قومية
سياسية واقتصادية وثقافية. فقد انفلتحت الاتعاج
الروسي في روسيا الدورية لأكثر من ٤٠٪
واضح أكثر من ٥٠٪ من سكان روسيا يعيشون
تحت خط الفقر، وجرما من جميع الخدمات
الشعبية التي كانت تقدم مجالا أو شبه مجالا أبان
النظام الاتعاري - التعليم، الصحة، السكن،

الانتصار الهام الذي حققه الحزب الشيوعي
الروسي في الانتخابات البرلمانية يعتبر معلما
مؤشرا بارزا على ساحة الصراع للعودة أفاق
الاستقلال بعد حوالي ٤ سنوات فقط من تفكك
الاتحاد السوفيتي، وتهزل قوى الرجعية
والامبريالية، ملوت الشيوعية و «الانتعاش»
التاريخي النهائي للرأسمالية، كخار وحد أمام
الشريعة.
لم يفتأ، نحن الشيوعيين، هذا الانتصار.
لأنه لم يأت من فراغ، ومنذ أكثر من سنة، كان
السياسي الاساسي لدى الحزاب الشيوعية والعالمية
في أوروبا الشرقية والغربية وغيرها، أنها عثرت
مرحلة الأزمة والتراجع والركود ونهضتها بشتات
إلى بداية مرحلة النهوض. وهذا يبرز بشكل خاص
في تقسيمات الحزاب الشيوعية والعالمية من
بلدان أوروبا الشرقية التي انهالت انفلتتها
الاشتراكية وتفتت بعدا عن عدة الحكم.
هذه الحزاب بنت تقسيماتها اعتمادا على
حقيقتين مركزيتين تعتران الخلفية الاساسية
لنهوض الشيوعية من جديد، وعودة هذه الحزاب،
بعضها بطرق جديد، إلى استلام مقاليد السلطة
في بلغاريا وبولونيا وعدد من الجمهوريات
السوفيتية السابقة، وإلى انتعاش العديد من
الحزاب الشيوعية واستعادتها تدريجيا للثقة
الجمهورية في كثير من البلدان.

من أجل حياة أفضل

الطرد من جنة عدن

غازي أبو ريا



هذا المخلصون الذي يريد كل شيء...

ما أكثر المثرات في حياتنا، والتي نراها، دون أن تكون لنا القدرة على التأثير فيها... هذا الطرد من جنة عدن...

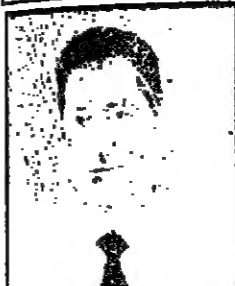
لنا ورقصة توت لأحمر!

(تمة من ص ٩)

أن تنتظر، الآن، وصيا جديدا بنقد الفرقة الجديدة من الزاد... هذا هو التوت لأحمر...

فشة خلق * يكتبها يوسف فرح

لن نكون أطفالا ينتظرون «قصب المص»



تري هل طلبوا من بين البعز أو سنيه...

معروفة لكم ولا شك تلك الطرفة التشكيكية التي تحمل مغزى وإطعام الجوز الفارغ... لن نكون أطفالا ينتظرون «قصب المص»...

عبد المجيد حمدان



اعلانات الرميح، للمجلس العتيق، في وسائل الاعلام... عبد المجيد حمدان...

تقرير جمعية «سيكوي» (جمعية يهودية عربية) نُشر برلغ تكافؤ الفرص... عبد المجيد حمدان...

عفيف سالم

يطالب وضع القرار بين توحه القوي... عفيف سالم...

الوقاية الدوائية التي لم تلب بعد إلى أصحابها... عفيف سالم...

مرزوق حليبي

ما ليس في تفسير «سيكوي»

نراقب ولم ينظر، بعد، إلى مشاريع تطويرية وعمرانية... مرزوق حليبي...

Handwritten text at the bottom of the page.

الزكام والرشح من الأمراض الخفيفة لكنها تستلزم العناية والوقاية لمنع حدوث مضاعفات أخرى * الاكتظاظ وعدم تجديد الهواء كفيلا بانتقال الفيروسات والعدوى للأصحاء *

● تنتشر في هذه الفترة بالذات العديد من الفيروسات التي تسبب الرشح والزكام والتهاب العنبر. والتي تزداد بشكل خاص في فصل الشتاء.

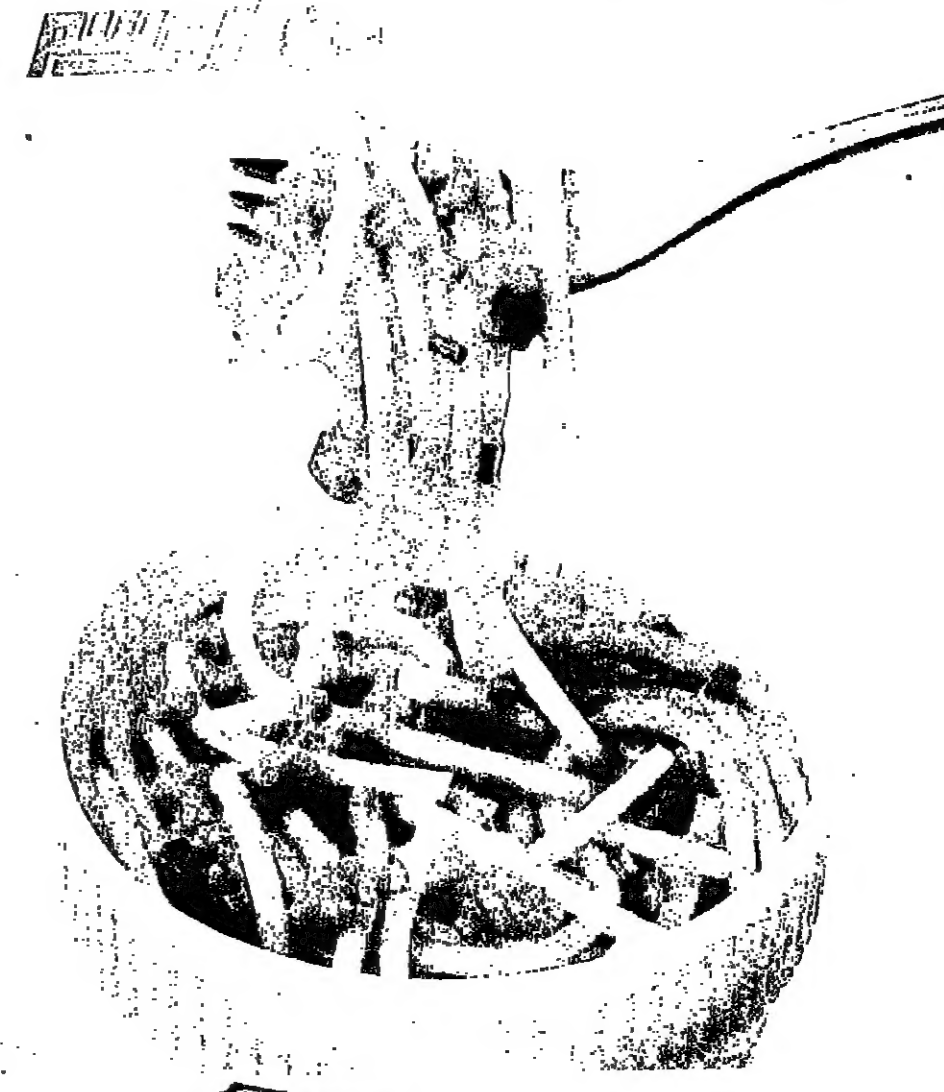
أحد الأسباب التي تؤدي لانتقال هذه الفيروسات بسرعة وارتفاع عدد المصابين هو الاكتظاظ في الأماكن المغلقة والدافئة حيث لا يتجدد الهواء فيها لفترات طويلة كما هو الأمر في فصل الصيف مثلاً. الأمر الذي يؤدي إلى تراكم الميكروبات والفيروسات العنبرية وانتقال العدوى من المرضى إلى الأصحاء. قالهوا.

التي تتجسد بسحب بخورها وإبعادها قدر الامكان وليس من الخطأ ترك شق في إحدى الترافذ لتأخذ تيارات الهواء باستمرار داخل البيت والأماكن المكتظة في الروضات أو الحضانات والمدارس... الخ. مع الحرص على تجنب التعرض لتيارات الهواء التي مروراً على الجسم يسهل انتشار العدوى المخاطية للأنف وسبب الإصابة بالزكام.

أما أعراض الزكام فتتضمن التهاب الأنف وحرارة وارتفاع في درجة حرارة الجسم. انسداد الأنف والعطش الشديد المصحوب بالتهاتبات المائية كثيرة تكون شائعة في المراحل الأولى. ثم تصبح لزجة مائلة للون الأخضر. وفي الكثير من الأحيان تفقد حاسة الشم والذوق ويحدث تفسير في الصوت. وعند الصغار يرافق ذلك احمرار في العينين والأنف مع الإصابة بالتهاتبات أسفل الأنف.

والزكام مضاعفات قد يصل بعضها إلى مرحلة الخطورة. أهمها التهاب الحلق والتهاب اللوزتين في حالات اشتداد حدة. وقد يتسبب الالتهاب في القصبة الهوائية والربو أو يستمر التهاب الجيوب الأنفية بعد الشفاء من

جبة دافئة



منه حماء " وجبة دافئة من اوسم في الظهر
منه حماء " وجبة دافئة من اوسم في الاستراحة

"منه حماء" الوجبة الدافئة من اوسم ١٧ مذاقاً شهيواً ولذيذاً...
الوجبة الدافئة "منه حماء" مغذية ودسمة وغنية بالفيتامينات ولكن خفيفة من حيث السعرات الحرارية.

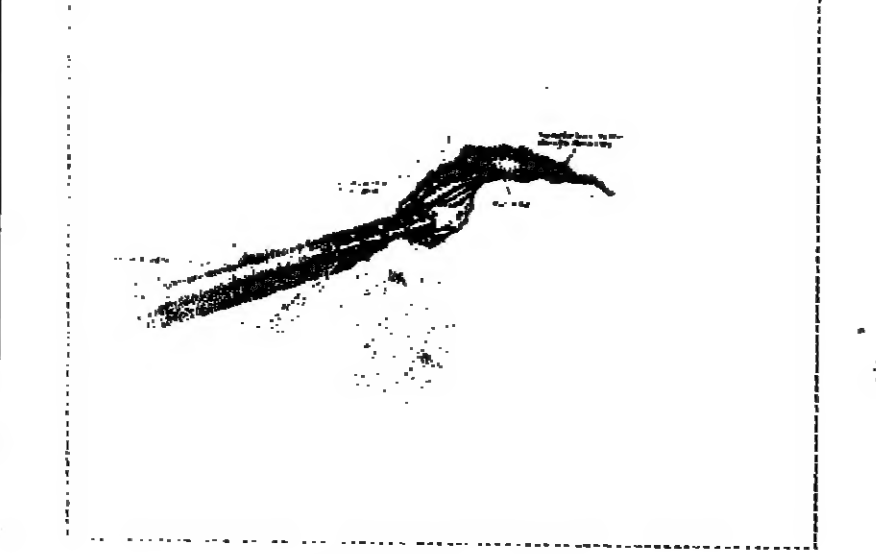
"منه حماء" بدون مواد حافظة أو موانع صوديوم
أضف الماء الساخن إلى ما في الكأس وانتظر بضعة دقائق ثم تليد مذاقاً يني أصلي كل يوم وجبة دافئة. ١٧ مذاقاً. اختر في كل يوم مذاقاً.

إنه طيب إنه اوسم

د. مروان حكيم:

لا تفرط في تناول الوجبات الدسمة والسكريات

* أخرجت اللقاء: آمال شحادة *



في الملتقى يوم الثلاثاء في بيروت

● الضربات الجراحية بواسطة المنظار هي واحدة من العمليات الأخيرة بالتطور والتقدم في الآونة الأخيرة. ومنذ أكثر من ستين بوشتر بتفصيلها في عدد من المستشفيات في إسرائيل. بين هذه العمليات، هناك عمليات خاصة للنساء. وقد أجريت عدة عمليات في المستشفى الانجليزي في الناصرة.

حول هذه العمليات ولماذاها للنساء، التقينا الدكتور مروان حكيم، مدير قسم النساء والتوليد في المستشفى الانجليزي. * والاحماء - ما هي أنواع العمليات النسائية التي يجري بواسطة المنظار (الابروسكوب)؟

- د. حكيم: هناك عدة عمليات مثل استئصال الكيس وأورام في المبيض وحمل خارج الرحم. وجميع هذه العمليات لا تشمل الأورام الحميدة. إضافة إلى ذلك يستعمل المنظار لمعالجة حالات عقم ناجمة عن الصاقات أو انسداد في قنوات فالوب وأسباب التي تقلل أحياناً عند النساء لأسباب مرضية مختلفة وتؤدي إلى العقم.

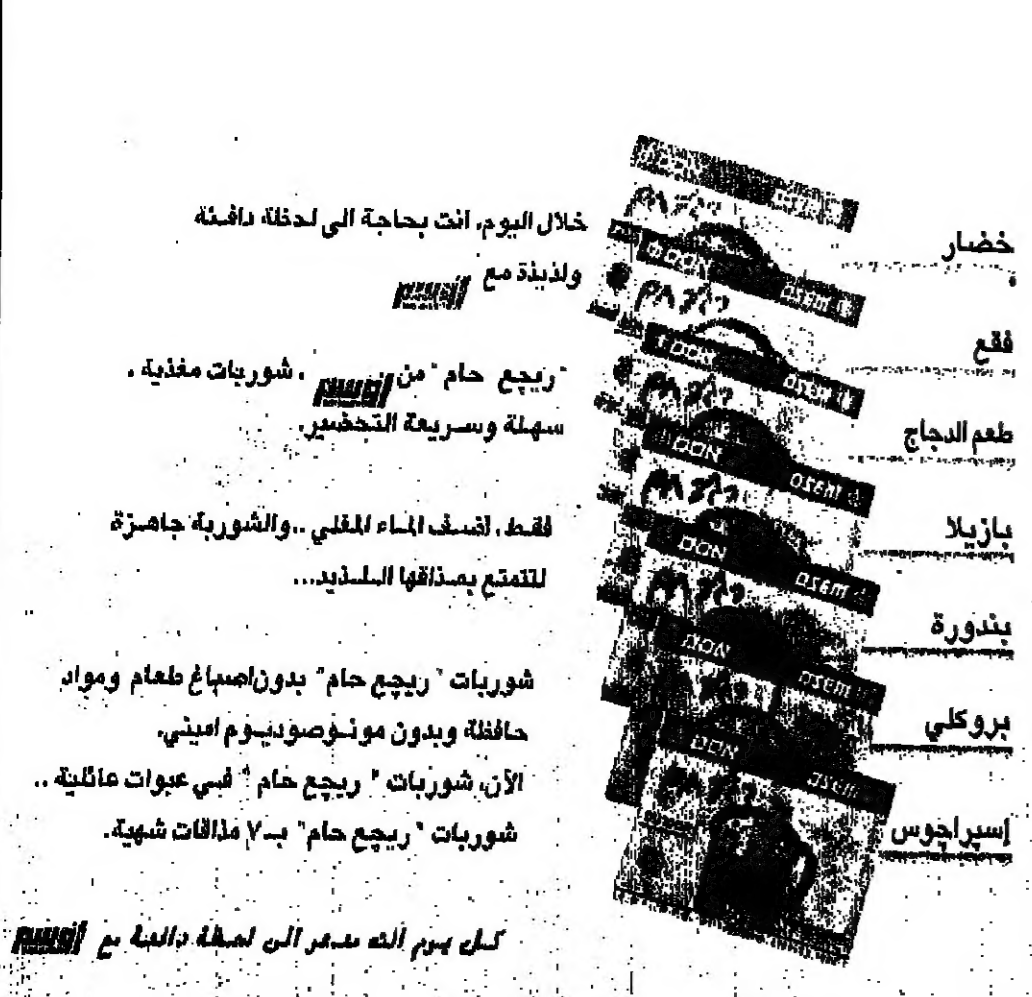
* والاحماء - هل هذه العمليات تعطي الاستشفاء من العمليات الجراحية ولحق البطن؟

- د. حكيم: التجربة في عملية المنظار لا تزال حديثة نوعاً ما، وقد يعني أننا لم نصل بعد إلى حد الاستشفاء. عن عمليات فتح البطن، ولكن باعتمادنا أنه خلال سنوات سيصل الطب إلى وضع تجري فيه جميع العمليات بواسطة المنظار.

* والاحماء - ماهي الفائدة من هذا النوع من العمليات؟

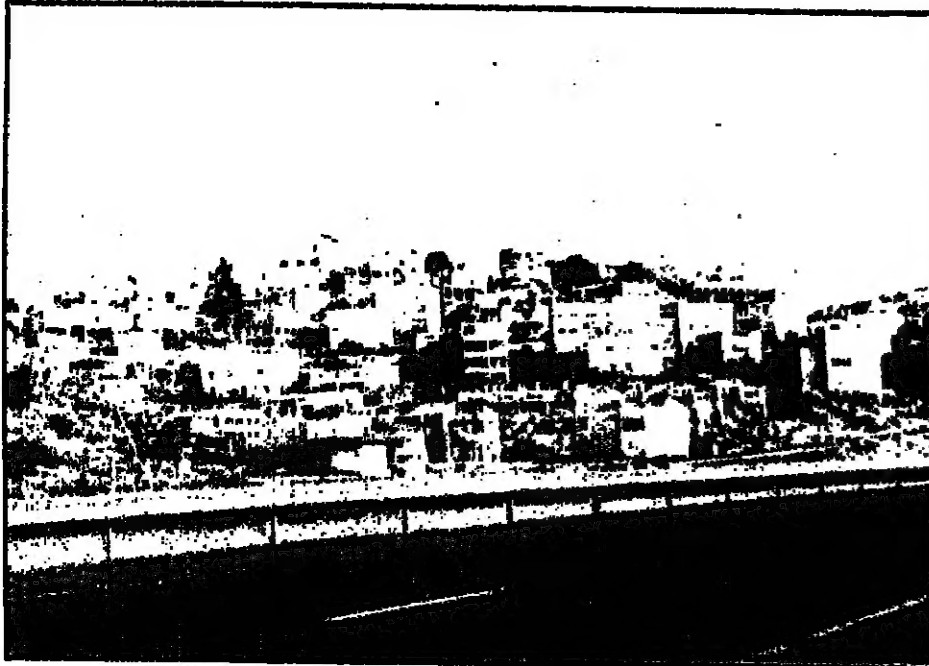
- د. حكيم: الفوائد مشابهة لأي عملية أخرى يجري بواسطة المنظار، مثل الترميم في المستشفى لوقت أقل. فالمرضى تعود إلى البيت بعد يوم أو يومين، فيما تضرر إلى البقا. في المستشفى، عند إجراء عملية فتح البطن لمدة تتراوح بين ٥ - ٧ أيام، إضافة إلى ذلك فإن الآلام التي تترافق المريحة أقل، واحتمالات المضاعفات والتهاتبات قليلة مثل العمليات الجراحية.

جبة دافئة



إنه طيب إنه اوسم

إبطن.. القرية المنسية!



* منظر لقرية إبطن *

الضربة المفروضة على متر البنا، عالية جدا إذ أننا ندفع ممتلكات بدفعون بالحد والكيبوتسات والقرى اليهودية المتطورة التابعة لفترة المجلس ومقابلها لا نحصل إلا على خدمات متدنية جدا، وحتى غير موجودة، أي باختصار نتحكمون علينا، لذلك أقسول وأطالب عبر صحيفة الاتحاد.

منتخب في مجلس «زبولون» الاقليمي فيقول: طوال الوقت نطالب بتطوير القرية ولكن لانفس الشديدي جميع طلباتنا ترفض وتعيد بحثها من جديد في المجلس الاقليمي ونحصر على تنفيذها ولكن لا نستطيع ان نقرر لاننا نحن الذين نلحق القرية فقط.

في القرية فريق منظم وبسبب عدم وجود ملعب قسني على هذا الفريق.

* لا حضانات، لا روضات، لا نوادي، لا ملاعب * نقص في الارض للبنا ودائرة اراضي اسرائيل تطلب (٢١٠) آلاف شيكل للدوم يدون بنية تحتية * القرية تابعة لمجلس «زبولون»، ويقولون للاهالي انهم غير ناضجين بعد لادارة مجلس محلي مستقل للقرية * الاهالي ينشدون لجنة الرؤساء واعضاء الكنيست العرب الاهتمام بأمرهم.

تقرير وتصوير: احمد حمدي

تدير شؤوننا بأنفسنا، ونحن مملكتنا بالخدمة لشكر امراة لهم الا ان جميع الردود كانت سلبية، كما طالبنا بالقائمة مجلس محلي مستقل لادارة شؤوننا بأنفسنا الا انهم يتفخرون بأنه لا يوجد عندنا عدد كاف من السكان، قلنا لهم ان قريتنا تعد (٢٠٠٠) نسمة ومن حقنا انما مجلس محلي.

وما الشاب راضي محمود عمرة (٣٠ عاما) فيقول: ان كثيرا من شباب القرية تراجهم مشاكل صحية وجديدة اهمها عدم وجود قطع ارض لشراها يبالغ في عقولنا. فأغلبية الاراضي في القرية تابعة لدائرة اراضي اسرائيل وكل مستر ارض تشته (٢١٠) شيكات في فن الدوم ٢١٠ آلاف شيكل وهذا مبلغ

ارسلنا عدة رسائل الى الجهات الحكومية المختصة لشكر امراة لهم الا ان جميع الردود كانت سلبية، كما طالبنا بالقائمة مجلس محلي مستقل لادارة شؤوننا بأنفسنا الا انهم يتفخرون بأنه لا يوجد عندنا عدد كاف من السكان، قلنا لهم ان قريتنا تعد (٢٠٠٠) نسمة ومن حقنا انما مجلس محلي.

صحة اهالي قرية ابطن تثير وتوقف الضمير من اجل مساواة قضيتهم ودعم مطالبهم بالقائمة مجلس محلي مستقل بخدم مصالحهم ويقدم لهم الخدمات الرافقة مثل باقي البشر. قرية ابطن تقع بالقرب من مدينة حيفا عدد سكانها يتجاوز الالف نسمة وهي تابعة لمنطقة نفوذ مجلس «زبولون» الاقليمي، وتفتقر لادنى حد من الخدمات الاساسية نتيجة لسياسة التجاهل التي يتبعها المجلس المذكور، فأطفال وشباب القرية محرومون من اشباع رغباتهم وهواياتهم نتيجة افتقار القرية للخدمات والروضات والنوادي والملاعب في حين ينظرون عبر نوافذ بيوتهم فيرون على بعد مئات الامتار قرية كفار حسيديم المتطورة ويشاهدون شبابها وشباباتها



* محمد عيسى عمرة * محمود محمد سالم * فخري ابو قير * محمود عمرة * راضي عمرة * صبحي عبد الهادي *

من كل اصحاب الضمير المحي وكل المسؤولين وخاصة الحكوميين الموافقة على مطالبنا باعطائنا حقا الشرعي في انتخاب مجلس محلي مستقل لقريتنا. كما اوجه طلبا خاصا لرؤساء السلطات المحلية العربية ولعضاء الكنيست العرب لمساندة مطالبنا ورفعنا للجهات المسؤولة.

ويقول السيد محمود محمد سالم: نحن نعيش في قرية ابطن المجاورة للقرى والبلدات اليهودية ونرى من خلال مناجورتنا لهذه القرى، سياسة التمييز والاضحية للين، قسمة القرى تلك كل متطلبات الحياة يعيشنا كقريتنا، مهمة، لا احد يعنى بها وكذلك بسبب عدم وجود مجلس محلي منتخب في القرية يدبر شؤونها والقرى لنا اننا نحس ناضجين لانما معمل هذا المجلس ولكننا نقول لهم: اننا نلحق كل القدرات والادوات التعليمية، ولدينا الكوادر والطاقت الكبيرة لادارة ومعالجة اوضاعنا حتى نحقق مطالبنا، لا طمناح حسن هذا الطلب.

ثلاثة اعضاء، من (١٧) عضوا في المجلس الاقليمي، ولكن نتيجة لانحازة واصرارنا على مطالبنا وافق رئيس المجلس، مسروشي نيشنر، على طلباتنا فقط بالكلام وبدون اي تنفيذ. وهذه تجربتنا المرة مع المجلس ورئيسه.

ويضيف: تصور انه لا يوجد اي مسووف من قريتنا في هذا المجلس على الرغم من انه يدير شؤوننا وحسبة رئيس المجلس، موشى نيشنر، بأنه لا يوجد عندنا شباب ناضجين للتشغيل في القرية، ولعلنا نلحق كل القدرات والادوات التعليمية، ولدينا الكوادر والطاقت الكبيرة لادارة ومعالجة اوضاعنا حتى نحقق مطالبنا، لا طمناح حسن هذا الطلب.

عشرة لفراخ كبير لا يوجد ما تفعله في اثنائه وقد طالبنا مرات كثيرة بكل هذه الامور وما تلقينا حتى الان فقط الردود والوعود.

ويقول الشاب فخري ابو قير (٢٩ عاما): التمييز الاقن بنا نحن اهالي قرية ابطن هو عب، كبير على كاهنا، ولقد ياستا من الطلبة، وعلينا اليوم اخذ الامر بأيدينا، لان كثيرا من المشاكل تراجعتنا وبشكل خاص منطقة التنظيم، لقريتنا صغيرة جدا بسبب عدم وجود تخطيط لتنظيم القرية، ونحضر لشراء الاراضي من دائرة اراضي اسرائيل بأسعار خيالية وكل ذلك يعود لعدم وجود مجلس محلي في قريتنا.

جاكيت نسائي الزمانيات ابتداء من ١٤٩.٠٠
فانض بلوزات او مان للانداء ابتداء من ٤٩.٠٠
بن اللون فانض الان لوان ابتداء من ٧٩.٠٠
الاكيت رجالي الزمانيات ابتداء من ١٢٩.٠٠

بمناسبة الاعياد المجيدة تتقدم فانض بولجات باحلى التهاني واجمل التبريكات، سنة سلام وخير وصحة للجميع.

كل عام ولائم بغير

جوارب نسائية ابتداء من ٧٩.٠٠
قميص رجالي كم طويل ابتداء من ٥٩.٠٠

فانض بولجات يعلن من وصول فصل الشتاء
حيفا - تشيك بوست، المستودات ٣٣ مفراش
القدس - كنيون احيم يسر اثيل، يد محروشيم ١٨ تلبوت
بئر السبع - شارع هاروخيم ٩٠٠٦ - المنطقة الصناعية مقابل ميريكل تشوري
تسبوت عيليت - كنيون ليف همير - الحانوت الجديدة

فانض بولجات الاسعار تنكلم

● **تقرير: عفيف سالم** ●

استدعى المؤتمر إلى توجيه رسالة
للغالبية بالأبقاء على القرار
الذي قدمه، وعدم تغييره.
وقال أحد رؤساء المجالس
البلدية أن المواطن العربي ينظر
إلى قضية الصادرة بصورة
سياسية للغاية، خاصة منذ
صاوت الدولة المحلية هذه
التي قضت بالإطاحة بالسلطة
الوطنية، ولذا لم يهتم
بما هي بهجة له لآمنة مثل هذه
الاشرايع داخل مناطق نفوذه.
وقال أن هناك الرجل الذي
التيروهم هو ضم أراض أخرى
المناطق الثغرة هذه لتعطي
المجالسة العربية ليس فقط،
التي تعطي التغطية لبعض
الاستيعاب، بل وللأقاء، أيضا،
بما كان البلد وسكانها، ولا
يحتاجون إلى اعتبار الفرق
الواحد والعشرين، إن نقيي
الفرق والذين العربية فنادق
كبيرة.

وتتفق مع هذه أعمال المؤتمر
أنه يتأهل هذه الحالة هذه العتبة
للإبادة، ومن ثم التغطية ووضع
الفراسات التعليمية حول الجدي
من هذه الشرايع، ولا تصادف من
التي تشكل دور الدولة في
يستوى العمل القائم بين المواطنين
الذين يعملون العرب إلا أن متوسط
العمل العربي لا يتجاوز
المعدل نصف دخل الفرق
وكذلك
التيارات لإحداث مثل هذا
المنظور. وذلك من خلال البحث
في الاتجاهات التالية:

١ - أن تتعاون عدة مجالي

[illegible]

لقطات من المؤتمر

القنصل المصري محمد عربي، مثل السفير المصري في المؤتمر. وفي رد على سؤال حول التعاون الاقتصادي الإسرائيلي المصري قال: «لقد وصل حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى ٨٠ مليون دولار. وهذا الميزان يميل لصالح مصر بنسبة ٨٣٪ إلى ١٧٪. وهذا عدنا عن توريد مصر للقطب ما مجموعه دولار سنويا».

وأضاف نديم نعمد مدير تبادلات الحثارت بين بلدنا، خاصة فيما يتعلق بالتقنيات الزراعية. ونسعى لإقامة مشاريع مشتركة. كما هناك تعاون أدوني - مصري - إسرائيلي - أمريكي في الحفاظ على البيئة خاصة في منطقة العقبة».

وقال محمد عربي، «نتوقع أن نقوم بامداد السلطة الفلسطينية وإسرائيل بالغاز الطبيعي في العام ١٩٩٩. وأن يقوم التعاون في الصناعات البتروكيماوية والنسيج وتعليب الأسماك والخضراوات».

وزير البترويس يوسف سري قال: «إن العجوبة بين العرب واليهود في البلاد واسعة جدا للاستلاحة. بل هي لثروة لإسرائيل أن تمعج نفسها بوجود مرتبتين من المواطنين لأن وجود مثل هذه المراتب يشكل خطرا على مستقبل البلاد، خاصة إذا ما كان منها على أساس اثني».

وعلى الرغم من اعترافه بأن ميزانيته وزارته قليلة إلا أنه قال أنه خصص ٧٪ من هذه الميزانية للناطق العربية وخصص ٣٤٪ من ميزانيته الجارية إلى هذه المناطق وبسبب العمل أكثر.

أما مخصصي القرب وكفربرم فقال: «لا يكتفي أن أرى لجنة وزارية في هذه المراكز الشبيهة عن غيرها لا توجد في أي دولة عربية وكفربرم في القرى تهمها. وأمل أن يغير هذا الامر يوما».

تخطيط منطقة صناعية مشتركة
في حاجة هذه المجالس.

٢ - إقامة مشاريع اقتصادية
مشتركة عربية - يهودية.

٣ - إقامة مشاريع اقتصادية
خاصة بالصعيد سواء لناطق
الحكم الذاتي أم للدول العربية
والشرق اوسطية.

ولاحظ المشاركون ان لا يمكن
للحديث عن توسيع العلاقات
الاقتصادية الاسرائيلية -
العربية بشكل عام بدون مشاركة
الصناعات والصناعات العرب،
الذين هم جسر للعقار والملاحة،
ولعل الدكتور نيهل شعث،
وزير التخطيط والتعاون الدولي
بسلطة الفلسطينية، كان
موضح من اشار الى وزن الجاهز
الفلسطيني في اسرائيل في هذا
الجال، الا قال ان هذه الجاهز
الفلسطينية تشكل جزءا من
اسرائيل وهي في الوقت ذاته جزء
من السلطة الفلسطينية.

بني
ومستأثرا. ولولا فهي تشكل
جسرا بين اسرائيل وللسطين. ولا
شك بان دور هذه الجاهز من
خلال احقاق السلام بين الدولتين
سيؤدي باضطراب وصحيح داعم
لنا دون تعارض مع المرافطة
الاسرائيلية.

واضاف شعث: ان بناء
الاقتصاد المتعاون كليل بالمخاط
على امن الطرفين وبعد ايام
السلام الذي في بناء مناه في
القطاع العربي في نسيان سيد
في اعداد نظار، هذا اصالة في
التعاون في شق الطريق العلوي.
التي يربط بين غزة والقطاع
والتيان في المياه والكهرباء
ومناطق صناعية مشتركة. اننا
نطلب من الاقتصاد متعاون
عربي شرق اوسطية. ونحن بهذا
تعيد على عبقرية الاسرائيلية
بشريعة المكان الذي يولد افان
الاسرائيلية.

- * قصر النظر يتدرك بعنتية داره، اما قصر البصره فيتدرك باله.
- * فقدان الجاذبية يثير التطنطنة العصبية.
- * معالجة الاصابة بالقرى الكفرى اصعب من معالجة الاصابة بفقر
- * قانون الضرورة ينصح بضرورة التدرب على اسلوب الحصول على
- * يتيسم التاجر للزبون، بل لمحفطته.
- * لا يرون الحدود الا بعد تجاوزها.
- * الاحلام طيبة. الفقراء يتفننون بأحلام الثراء. والاثرياء
- * يعنون في احلامهم، خوفا من الاملاق.
- * لا يخجل من ذاته في العتمة لا يخجل منها تحت ضوء
- * صباح.
- * لا يشريك العالم مشاكله العملية مع شؤونه العائلية.
- * اعتماد الاحاسيس الانسانية ظاهرة تاريخية راقت البشرية منذ
- * صور الحيوانية.
- * لا يجد اتمه - الراحة الناعمة عن المصاحفة

من اقل الى الشجره!

* يقول المسكر لثديي:
- تتحدث عن السر بعد ثلاثة كؤوس من الويسكي؟
* ويقول العرب:
- اطعم الفم تسجي العين)
* يقول الاسرائيليون:
- احدهم يطلق الفراش والاخر يفكر فيها)
* ويقول العرب:
- سمور اخو حمور
* يقول الكنديون:
- الرياح الشمالية لا تلبس الراحة)
* ويقول العرب:
- لا يأتي شي من الغرب بسر القلب)
* يقول الطيوان:
- الفساد في المراجع العليا)
* ويقول العرب:
- تعفن السمكة من رأسها)
* يقول الروس:
- جلب الدب الى كرمه)
* ويقول العرب:
- على نفسها جنت براقش)
* يقول الالمان:
- من يحب الكلاب يتزوج من حب الكلاب، ومن يحب القطط
يتزوج من حب القطط)
* ويقول العرب:
- على شكله كشكاش له!
* يقول الدنماركيون:
- يتجمد الجليد على وجهه)
* ويقول العرب:
- وجهه لا يضاهك للرغيف السفين)

تجارتیاتی!

* نزل الزميل المحرر والاتحادي، سهيل قبلاز (ابو مروان) البيت من من اعالي الجليل على وادي النيناس الحفاري ليقترج على زينة بلاد الميلاء، متلفنا تحته. ولوقت، مخافة السقوط في حفرة. ان ان يقط عليه شي جدار صائب وجاهب. على رأس السنة الجديدة، أعادها

ليس للوجه الكشر!

● د. ادوار الياس ●

الله على جميع المخلوقات والكائنات والتي تتكون. في العقود والقرن
اللاحقة، باليمن واليمن وإثريا والصومال وموريتانيا وجميع أعضاء
الجامعة العربية والبركات، أين ما رب العالمين.

خلال نزول القرآن في القرن الثالث عشر من الهجرة النبوية، حينما
الزعميل بمرهم جبراسي (من مرح) التصاري لأجراء، ولما اليوم مع وزير
الساحة التفتري على الجاس فرج أب جبراسي، البتت فهي.

بعد أن تفتري على طيبة التوبة وتشت بكز شرم مع ملح
وحدان، بري غات، رب أبرقة وأسلل لحد السبل وطلب من عمالة
لبالة أن تصطه، فالحقا، بانيها على كيسة المهد.

وما أن زن الهالك حتى فرع بمرهم إلى ربع الساعة، وبلغ ربه وعتب؛
عني أب جبراسي، كيف تجري الاستعدادات للاحتفال بأعياد الميلاد،
فندكم في أم الغصم!

وضحك أب مروزان في عبه، مخافة أن يشتغل أحد المارة، عني لا
يعرفهم ولا يعرفونه، على ضحكته والازالة، فيفتقد انه مصاب بس.

واصل التوبة حتى مطلع مع شارع، ومع عتيك وعجالت
نصف، فالد الذي تان به بليدة حيفا عبرها بالأمه بالاحتفالات
الثقافية واللغوية، على بلاطه المخرشم، تحت السماء والطارق، في عز
الشتاء ويروه القارس القارس، ليرض الناس إلى القلة رخص.

وعند عتد والد، عصفت في وجه التوبل عاصفة من السعال
الزجاج، فلك ذلك حال، ربه وأحمه الشفق وقال:

واعتد البكرين نادى، نادى مقر العرب، الشيوعيين وغير العرب
المعروف، بالخصوص، باسم نادى الزهرة الذى تلقى فيه الساعة العاشرة وعشر
الفاصل على الجالس خلف الرجال والوافلين للدرجة والاحتياج لبقية
والسيفوتة، في بطون التاريخ. وعرف بينهم مختار الوادى
مورس شحادي، الذي يقدم المساعدات الانسانية الجانية لكل من
يتسحقها ولا يتسحقها، وكان مشغولا بتدريج رويته عليه لسعد اسعد
الديري، وساعده الطفران زوز جبران الحيران بوشى عليه.
وبدأ على الصبي المشغوب بغير الاستطلاع كاد وادى مران،
استنصرنا، عن العلة والمعلول والوصلة التي تفرده، علة وزبوله، فتنطق
في فاع المختار، زوز جبران، بالقول،
- ش ش شكلكا نحن لا نجيب الاضواء، الاعلامية ولا ندلي بخصومات
صعلية.
لنهر المختار ابن شحادي تابعه، موحا:
- سر كوزك ومن ظلكي، قبل ان تلوغ صعلية، بك تخطي
صعدي العلوم والتهاتول العربى، الجوايا الجعجعة، وكريكاتيرين
وتحسبا من طوع طبع المختار، كماماده، حينما يبرأ لاسد الكلام المر
والعقل المطر، يحاط التفتن السعد،

يقولون (أنا، على قدر فهمه وخصوصاً بالنسبة إلى سيدنا، المسيح)،
بماضٍ من هذا، فليس منا هذا، فمضاعفاته طلب مسعد أحد الدراويش
الكلام، وأخذه وأوضح:
- بينما كنت أدبش بسطفي الممرلة بتوالي الملوغرات والبلوطيات
بجربتها من مساطين «شيطوح» وخلافاً لما شعروا، خلال لغزيتي الحربية
السورية، على أني أبينها المشعشين من الناس في ولدي الإنسان
الجملة، بينما كنت أدبش وإناجيه، في طفلة «وادي» ورضعياً «شرقاً،
أرجو زمر لي أحد معارفي المعروف باسم «زريق المسافر» في لندن، نحو منزله
في وادي الجمال» وما.
- حينما تبادلت الملوغرات والبلوطيات أرضاً من زوجته «كرية عين الله»
حاجلاً، ترواح على صحن مجرلة مع سبطاً لروحانية وفرة. وإن ظليها
وأجرو عتياني، من الجانب بالأكوام.
والذي تصاب بها، المشايبة الانسانية، تزعجت لي بكل ما يعرفه من
«أنا» من هذا، فليس منا هذا، فمضاعفاته طلب مسعد أحد الدراويش
الكلام، وأخذه وأوضح:
- بينما كنت أدبش بسطفي الممرلة بتوالي الملوغرات والبلوطيات
بجربتها من مساطين «شيطوح» وخلافاً لما شعروا، خلال لغزيتي الحربية
السورية، على أني أبينها المشعشين من الناس في ولدي الإنسان
الجملة، بينما كنت أدبش وإناجيه، في طفلة «وادي» ورضعياً «شرقاً،
أرجو زمر لي أحد معارفي المعروف باسم «زريق المسافر» في لندن، نحو منزله
في وادي الجمال» وما.
- حينما تبادلت الملوغرات والبلوطيات أرضاً من زوجته «كرية عين الله»
حاجلاً، ترواح على صحن مجرلة مع سبطاً لروحانية وفرة. وإن ظليها
وأجرو عتياني، من الجانب بالأكوام.

على زوجته التي تنفذ في طبع الهيبلية والهبطية.
وترك بسطني في نزل - طرفة وادي روسياه. وسافرت مع
وريق المسافر في نندرا الى بيته. فوجدنا الارباب والشيايك محكة
الاغلام، ما حاروا لي
فارتد مسافر ورفيق المسافر خوقا. وتده على زوجته بأعلى
صوته، ولانها لم تزل على مناداة ارندي الى الخلف خض فحجات، ثم
هجم كالصاروخ ودق باب المدخل بكفه فانخما، الباب والكشف. وقاع
الديان الشيع الرخو. فاسرعت الى فتح الابواب والشيايك
لتهوية المكان. وبعد ان التفتحت الدخنة شاهدنا «كرمة» وقلها عديدين
على الحصرة، بدون حركة.
كفرض معني لانتاعة، وزوجته، واخذت على عاتقي مهمة اسعال
الطفل عن طريق التفتش من الفم، ولجيتنا في اعانة الرعي
اللاتين، فأرضحت «كرمة» من الله، الله لا يطعها عاليا ولا يزيدها
تقباسة، انها استصحت جارتها سليمة سلامه المشهورة في وادي
الجدال، باسم دام الزنايعة. عن التراج لعاجلة الطفس والسعال
والسيلان الانفي، نصحتها بالبخور والتبخير، واكدت على ان وصفة
متعددة النافع، خصوصا ضد العدوى التي لا تقطع على الحصادات
الحوية، مثل الزكام والرشع والشفقة والسعال الديكي و «روما تيزم
لدم» و «لونة العفيت»
وهكذا، والكلام ما زال ساعد احمد الديراوي. ويعل فعل الخير
انفتحت جرائم الحمة الرشيحة من زعموم الطفل «احول عريناتي» الى
صصري، رويك الحميد اسقرت في مجاري تنفس القوقانية ولم
تتفعل بعد الى اسفل الحوائط الهوائية. ومنا لتفعلها استجبت
بصدقي مختار الوادي ابن شهادي والبراب استسماها وجعها
في جنته، لال كورلة في ارقلة رساوي وجامعة الحياء.
انقسم ابن شهادي واصره، قبل ان يكتب لي اية وصفة. على ان
انسي ما يسمى ب «روما تيزم لدم» و «لونة العفيت»، يجره القئين
لا ذكر لها في قاموس الطب الحديث، لا يستر في جرحه سوى
الطبال الكشري. وخبرني عن الاتكالك على شرقوة شوية الدجاج التي
تصلها عجايز اليهود «مضادا حيوا حيرانا» ضد كل المصاب المرضية
التي تصيب ابن الانسان، من الصداغ حتى السرطان، مرور بالعنينة
والطفلة الذكية والفتع المائي الذي يزدي في معطف الاحيان، الى فطر
الخلايا. وطرني كذلك عن الاتكالك على كسوتات «الضادات
الجوية» التي تظهر على شاشة التلفزيون والتي لا تظهر، لان
المكبسة التي يطرون ويوزمن لها اعلامها، لا تكون عاملا
لانتاعة الجسم الرشيحة التي تصدبها بجرومة الرشيحة.
ولقد تكون عقيمة الخفقة وتعتي ملتها، اخذ بين الاختيار ان جراثيم
الحمة الرشيحة متعددة الاصفال والانتاس ويؤيد عددها من الملة نوع،
في محصنة بطيها ريوالي، والمكبسة الجينة التي تظلل ضد
جرومة رشيحة و «تاب» تعجز عن مس شفرة من شعرات جروما من
فان وادنان.

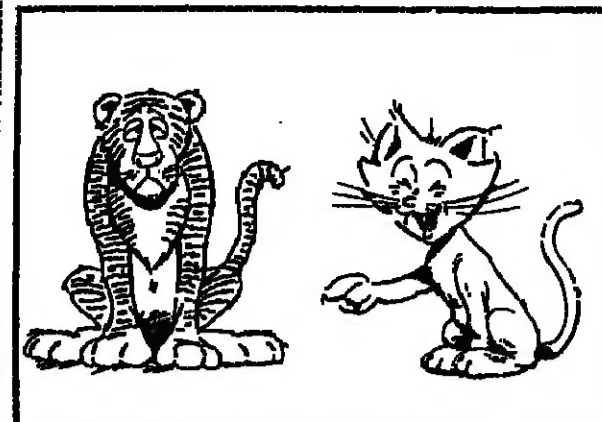
وقال: دية العرب لي مشاهير الزميل سهيل فليان (أبو مرقان)، وما
ألا أخبرت بحرك البيرة السموية التي تقادي الانصباب اللامع
بالأوكسين، شجع وسأل الذيراري عن الرشيعة التي دبعها له مغتار
الروادي؟

فصن الذيراري لجزءه، ثم كشف عن السر:

«أزواج محرمي، بعد عتابة وشغالة، المستجيلة والقائلة للنجاش،
جانياتي التي عاخرى، وكذا قاضي السنين وأهم دين استرجعنا إلى
الذكور الانصافي - الاجتماعي ماحد الحجرة، ليرفضني إلى طبيب
مغتصق بكافة الحمة الرشيعة، شرطه أن يكون «رضخ وكويس وابن
فارس».

ومن سؤاله أبو مرقان: عن آخر أخبار إخوان الفضائل الجباب الذيراري؟

بهتوا كما بهتفت شاي وميسونكي، قبل أن يتركهم سلطانتا
تلتن، فلهنوا الروادي وقال أبو عصبان بظلمة صليوة سيطلعها
على المناسبات لاحقا.



دائماً معك ... اتبع خطاك

قديش الخيت، سهرات، وزيارات عند العائلة لأني كنت انتظر
معك الية همامة.

خدمة "التي هي" تسمح لي بزيارة العائلة والأصدقاء
وتلقي المكالمات الخاصة في كل مكان ذهبت اليه.
خدمة "التي هي" تقوم بتحويل جميع المكالمات
التي تصلك إلى أي مكان تذهب إليه.

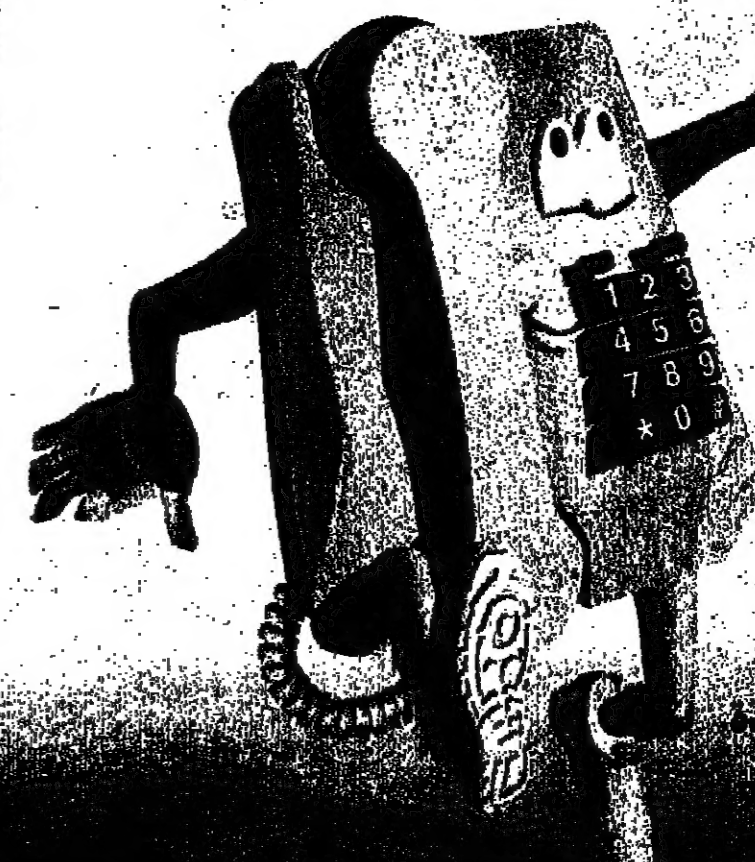
كيفية الخدمة "التي هي" ؟ ..
أرفع السماعة واتصل بالرقم 7>2 إنتظر حتى تحصل على
نغمة خط جديدة، ثم اتصل بالرقم الذي تنوي الذهاب اليه.
انتظر الرد للتأكد من أن المكالمات حولت إلى المكان الذي ترغب به، وحتى
لو لم تحصل على رد، أو كان الخط مشغولاً، تتم عملية تحويل المكالمات.

اتصل على الرقم
الذي ستكون فيه.
7>2> (انتظر
نغمة الخط)

لإنشاء خدمة "التي هي"

أرفع السماعة ثم اتصل بالرقم 7>3 وانتظر لحظات حتى
تحصل على نغمة الموافقة. بهذا الغي التحويل.

ومن يدفع لقاء المكالمات التي حولت لوقت آخر؟
للتصل اليك يدفع عن المكالمات اليك فقط. أنت تدفع عن
مقطع الاتصال ما بين هاتفك والهاتف الذي حولت اليه المكالمات.
إذا لم تجر مكالمات بالفعل - فلا دفع.



يسهل الخروج من البيت

لا تبعني

معك على طول الخط



استاذان: فرزت دأشرة الصخة أن التباخين مؤذ للصحة.

15/11/55

قناعة الشاعر في معنى الشعر

أ.أ. للشاعر. عامة ولاهبي سلمى خاصة

بقلم: د. فاروق مواسي



انهار دما. كل شهيد. الحرية. وحيتما ترتفع يد الانسان الفلسطيني للدفاع عن حقه اما تصافح يد كل انسان في الدنيا يدافع عن الحق. وفي اغاني قربتنا تتلاقى اغاني واحايز كل فري العالم. والشعر الفلسطيني من اجل ذلك. تتجارب فيه انغام الشعر القومي والعالمي.

«أبو سلمى زينة للشعر» اعداد: علي حسين خلف، منشورات الاسوار - عكا - د.ت. ص ٣٢ وماذا يتبين لنا من خلال هذا التوضيف:

١ - انه اول شاعر عربي طرح رؤية واضحة المعالم لها اتصال وطني انساني. ذاكرا بها العمال والاطفال والشعب. وهذه من التعبيرات الجديدة في قاموس الشعر العربي.

٢ - انه اول شاعر من الشعراء المحافظين على عمود الشعر نظر الى هذا المزج بين الارض والحبوبية. اي قيمة للشعر اذا كان الشاعر لا يصف صياها الحي وقد حملت سمرة التربة الفلسطينية وتاود

٣ - انه شاعر يساري يبحث عن سعادة الانسان هذا الذي يخوض في الدم والدموع والعرق.

٤ - انه من الشعراء القلائل الذين نظروا بعين الرؤية الشمولية. من تلال فلسطين نرى الكون. من عيون اطفالنا المشردين نتطلع الى عيون اطفال العالم.

٥ - انه من الشعراء القلائل الذين ربطوا بين الفرد والمجتمع. والشاعر هو الفرد الرائد. الذي له وظيفة دور. هو المعبر الى الانسانية. والمعبر عن آلام الجماهير وامالها. انه ابن الحرية والوطن والشعب. هذا الثالوث المقدس.

ويبقى ان تفتح ديوان ابي سلمى وتصنف قصائده ضمن هذه العناصر الخمسة. وما يسر ذلك!

ونلاحظ في بيان الشاعر انه اغفل ذكر المفردة ووظيفتها الشعرية شكليات. وكان هذا الامر بالنسبة لها لا يبدو التبع نهج التراث. فاقرا ممي هذا الحفاظ على نضاعة اللغة الكلاسيكية

سأل القبر: اين خولة فانهلث طربوب. وتحت كيف تسأل هي في كل زهرة في بلادي عبق في صمينا يتغلغل القبلت لا الربيع احلى ولا الخمر يا شهي ولا الصباح باجمل انها الشهية وتغار الشهب منها وسكب النور يخجل الف نجم يضي. من خلف ثغرها الف منهل كيف لا؟ بعدما حلتها فلسطين ضياء من السماء تنزل وتهادى ما بين شرق وعطر وشباب وبين مجد مؤق

ولو مضيت في هذه القصيدة التي بدأ بها ديوانه «من فلسطين ريشتي» لرأيت هذه العناصر الخمسة في مضمون القصيدة.

يوم كرموا ابا سلمى لمحوه على جائزة اللوتس... قال له محمود درويش «اعطني يدك لاري البدر الذي كنت الهمب فيه. ليا اباها المسك بتأصية الذاكرة بيد. ويلواغ المستقبل بيد. اعطني يدك لأهرا فتساقط مدنا وموانئ وقنعا وصيادي اسماك» (ن.م. ص ٢٣).

وفي كلمات درويش تلخيص لهذه العناصر الخمسة التي اشترتها البها:

لها الرؤية الانسانية الواضحة. وهنا المزج بين الانسان والارض. وهنا ما يحمله ناصية الذاكرة من الماضي المشيع بالدم والدموع والعرق. وهنا ذراع المستقبل الذي يمسك كالمظلة تساقط رطب جني. ولكل الكون مدنا وقنعا... وهذا الله ابو سلمى في خدمة الجميع حيث نراه رائدا. والرائد لا يكتب اهل. وهذا مثل قائلته القرب:

الرائد هو الذي يقدم القرم لطلوب الماء. والكلا لهم. فان كلهم السد امهم وامر نفسه معهم

فلا هو دور الشاعر كما تصور ابو سلمى وعده هي وبساعة... وهذا هو شعره.

(بأقة الحرية)

ويستطيع الباحث ان يتقرب آراء سعيد عقل والبياتي وعبد الصبور والحيدري وحجازي ودقفل ودرويش... وكلهم كتب عن شعره وعن تجربته. وستجدون هذا التلازم - مرة اخرى الى حد بعيد - بين المقولة وبين النص.

وبالطبع لا انكر ان هناك من كانت له مقولتان في اكثر من مرحلة كالمقاد والقبتوري - وقد كتبت عن مقولتين له... المسافة الزمنية بينهما ربع قرن. ورأيت هذا التعاقب بين كل مقولة ونصها الذي يدور في فلكها ولاذا اذهب بعيدا. فاشاعرنا محمود درويش يقول

اولا:

قصائدنا بلا لون ولا طعم ولا صوت اذا لم تحمل المصباح من بيت الى بيت وان لم يفهم البسطا معانيها

فأولى ان نذورها ونخلد نحن للصمت تلك المرحلة كانت قصائده واضحة المؤدى. لياها نفس شعبي...

فكان المرء يردد

يكررتي ليفهمني رجال كما كبرت معنى مستعادا كاني في لسان الدهر لفظ

وهكذا عبر عن هذه المراسمة بين مقولته وبين شعره الذهني ونفسي قدما الى شوقي:

والشعر ما لم يكن ذكرى وعاطفة او حكمة فهو تقطيع واوزان فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

عندما يتحدث الشاعر. ينظم. ينقد او يعترف في معنى الشعر ومفهومه لديه فانه - عمليا - يتحدث عن خط مساره او متقلبه او رؤيته التي تختزل تجربته.

وقد رأينا المتنبى ان الدهر من رواء قصائده. فصار به من لا يسير مشرعا. وغنى به من لا يغني مفردا. وسيرة شعره حمت شعر الحكمة والوصف والاسلوب المتميز الذي وصفه «قد ضمن الدر» الا انه كلفه...

فكان المرء يردد

يكررتي ليفهمني رجال كما كبرت معنى مستعادا كاني في لسان الدهر لفظ

وهكذا عبر عن هذه المراسمة بين مقولته وبين شعره الذهني ونفسي قدما الى شوقي:

والشعر ما لم يكن ذكرى وعاطفة او حكمة فهو تقطيع واوزان فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.

فجاء شعره غالبا ضمن هذه الاطر الثلاثة. ولا يكاد يعدوها.



● المتنبى ● نزار قباني ● أبو سلمى ● محمود درويش ●

ثم ما لبثت بوكير المدرسة الرومانسية ان قالت على لسان شكلي:

ألا يا طائر الفردوس ان الشعر وجدان

ويستطيع الباحث ان يستقصى آراء المازني وابي شادي والزهاوي والرافعي والشابي. وكلها تتماثل الى حد بعيد مع ما وصفوه. ونظرة الى شعراء الواقعية والواقعية الاشتراكية والبرتانية والرمزية غربا وغربا فسرعا ما يتبين صدق هذه النظرة وانعكاسها في النص.

لنتنقل قليلا الى الغرب فهذا شكسبير في مسرحية «تيمون اليوناني» يصف دور الشاعر وكأنه يصف كتابته وطريقته:

our poetry is as a gum which oozes from whence it is nourished: the fire the flint shows not till it struck our gentle flame provokes itself, and like the current flies each bound it chafes...

(المجموعة الكاملة لامثال شكسبير. ص ٨٦١)

هنا نجد إشارة الى وجود قوة علوية من الالهام. وان الفن ينبع من مصدر داخلي يغذي النفس...

لننضم الى كولردج إذ يرى الشعر: اجود الالفاظ في اجود نسق الى فروست: الشعر اداة لفظي الى ايليويت: تسليقة راقية

الى بيتش: القصيدة هي نفسي وبالطبع نستطيع ان نسجل عشرات الآراء لابر الشعراء... وهي في تقديرهم محور هام للنص. ولي أغلب الحالات.

ولو عدت الى شعراء العربي الحديث الى نزار الذي يرى الشعر رقيقا ساخنا من الكلمات الذي تقسمه معا. ثوبا بنهما من الشاعر والاتصالات التي تليها معا.

لاحظوا كلمة «ومعا». وعندما يتكلمون سر «المباشرة» اؤدو التوصيل الشعبي. انه يرفض باللغة. ويتجول داخل النفس: يحمل

أحيانا اجرة لا استلها وأخلاها لا تفسر لها.

أحيانا اجرة لا استلها وأخلاها لا تفسر لها.

أحيانا اجرة لا استلها وأخلاها لا تفسر لها.

أحيانا اجرة لا استلها وأخلاها لا تفسر لها.

أحيانا اجرة لا استلها وأخلاها لا تفسر لها.

أحيانا اجرة لا استلها وأخلاها لا تفسر لها.

أحيانا اجرة لا استلها وأخلاها لا تفسر لها.

أحيانا اجرة لا استلها وأخلاها لا تفسر لها.

أحيانا اجرة لا استلها وأخلاها لا تفسر لها.

عمران الياسيني الضياع

خنت العهود... ولم اكن ادري... بأنك يا «جبان»... سترتدي ثوب الخداع وعشقت «أختي» يا «جبان»... وكل حب بيننا في لحظة ولي... وضاعا وانا التي ولد الوفاء بمهجتي! ويظل يولد في الهوى دون انقطاع! واليك كم اخلصت... والاخلاص مزوع بأعماقي انا حتى النخاع! حملا وديعا كنت...

لما جئتني واليوم ذنبا عدت... اذ سقط القناع! وصنعت لي غير الغرام سفينة والان حطمت السفينة... والشرع! وسلوت ايام الهوى في حلوها او مرها عند اللقاء... او الوداع! ورميت أوراقا لنا كنا كتبناها معا وقطعت شريان اليراع! ضيعتني لما انتهت في الحب قصتنا... ولينك يا «جبان»... تذوق ما طعم الضياع! وتغيب عن عينيك... أطياف الكرى

(اربعاء)

عيد ميلاد مجيد ١٩٩٦

شركات الكوابل تتقدم بأحلى تهانيتها إلى مشتركيها من المواطنين المسيحيين وإلى عموم المسيحيين في البلاد بمناسبة عيد الميلاد المجيد

عيد الميلاد المجيد

ونتمنى أن يعود عليهم بكل ما هو مفرح وسار "المجد في الأعالي وفي الناس المسرة وعلى الأرض السلام"



مات"1 ملويزيا بنجلين

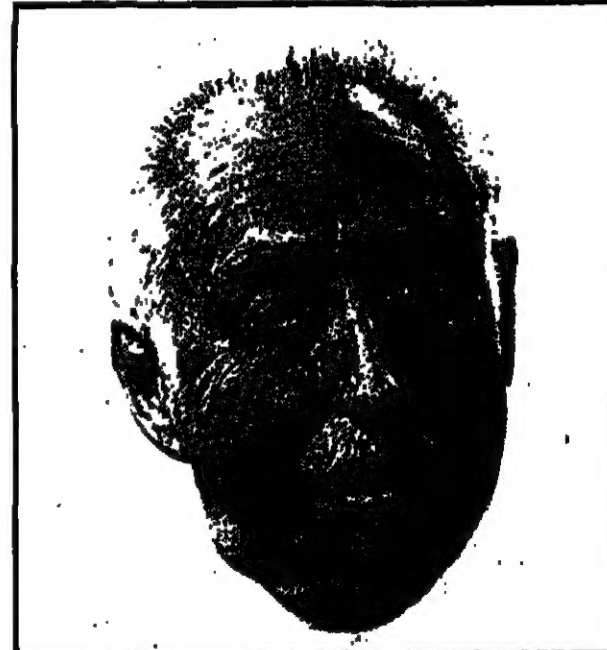
اتحاد شركات الكوابل

١٥٥٠ ١٥٥٠

الاسلام جاك برك

● بقلم: محمود أمين العالم ●

لم يكن جاك برك استاذاً أكاديمياً متغلقاً بل كان متفتحاً على العصر بكل منجزاته الفكرية والعلمية. وكان على علمه العميق الغزير اقرب الى روح الشاعر البالغ الرقة الامر الذي كان يوهله لتأسيس مدرسة اجتماعية علمية جديدة تتجاوز مرحلة الاستشراف التقليدي.



● جاك برك ●

يدين بهذه التسمية إلى العالمين الكبيرين هرناند بروديل و إميل بنيليس - وهكلا أخرج الدراسات الاسلامية من إطار الاستشراف إلى مجال العلم الاجتماعي التاريخي. وأخذ يدرس مختلف الظواهر الفكرية في البلدان العربية الاسلامية في حركتها التاريخية المجتمعية، التي يلعب الدين الاسلامي فيها دوراً فاعلاً، بحيث تصبح هذه الظواهر جزءاً متكاملاً من التاريخ الانساني الحضاري العام وليست شيئاً هامشياً متغلقاً عن هذا التاريخ. كما كانت تذهب بعض الدراسات الاستشرافية التي كان يعلب عليها طابع والتركز الأوروبي.

وهكلا لم يجد جاك برك في بحث العرب عن هويتهم وخصوصيتهم أي دعوة إلى الانفصال أو القطيعة عن التاريخ الانساني الحضاري العام، وخاصة في مرحلة تخلصهم من السيطرة الكولونيالية وتطلعهم إلى الاستقلال والتحرر والإبداع الذاتي، ثم أدرك جاك برك خطر الخطأ بين الخصوصية والخاصية، أو بين الاصل والامتداد. وكان الجدل الذي قدمه وثيقاً جاك برك وإقام عليه صرح دراسته هو أن تكون الهوية جزءاً يضيف إلى، ويتكامل مع، عالم انساني واحد تسعى جميعاً إلى اقامته، عالم واحد يحترم التنوع والتعدد والاختلاف. وهكذا راح جاك برك يبتني في التراث الفكري الاسلامي الحديث والمعاصر، في مختلف البلاد العربية

من منذ لقائنا الاول عام ١٩٥٢ في القاهرة، أي منذ ما يقرب من خمسة وأربعين عاماً، ما انتفعت صلتني بجاك برك. وفي تلك السنة، التقينا لقا، المصادفة. كنت اسكن في نفس العمارة التي يحتلها المركز الثقافي الفرنسي آنذاك الطابق الاول فيها. وهناك التقينا. قدمت له بحثاً كتبته في بداية هذا العام عن «السينيتر».. وحدثني هو عن تجربة علمية اجتماعية كان يقوم بها في «سرس اللبان».. لعلمها التجربة التي سجلها بعد ذلك في كتابه «دراسة عن التاريخ الاجتماعي لقريّة مصرية في القرن العشرين». وافتقنا لتبادل بعد ذلك ما نكتب. على انني عندما غادرت مصر إلى أفسس عام ١٩٧٣، حرص هو على أن يتصل بي هناك، وأن يدعوني إلى باريس حيث كان استاذاً في «الكوليج دي فرانس» منذ عام ١٩٥٦. ومنذ عام ١٩٧٥ حتى عام ١٩٨٣، ما انتفعت لقاءنا مرة في الاسودج على الأقل طرقات نيرة «السينيتر» الذي كان يقيم في «الكوليج دي فرانس» أسبوعياً. وكنت أحرص على حضوره، فضلاً عن حضور انتشطته الثقافية الأخرى المتعددة. وكان هذا «السينيتر» حلقة بحث يتخلل فيها حوله عدد كبير من الطلبة والباحثين العرب من مختلف البلاد العربية، فضلاً عن الطلبة الفرنسيين، والطلبة من جنسيات أخرى. وما أشبه الحديث عن جاك برك الاستاذ العالم الباحث الذي كان يؤسس مدرسة اجتماعية علمية جديدة في الدراسات الاسلامية تتجاوز مرحلة الاستشراف ومفاهيمها ومناهجها. أما الحديث الصعب حقاً، فهو الحديث عن جاك برك الانسان. لست اغالي ان قلت انه كان بمثابة الاب الروحي بل والعلمي لختلف طليته، في مختلف شؤونهم العلمية والشخصية. كان على درجة رفيعة تادوة من دماثة الخلق وكرم النفس، واحترام الاختلاف، ومساعدة طليته وخاصة المغتربين منهم.

ما حضرت بالطبع درسه الافتتاحي في «الكوليج دي فرانس»، ولكن كان لي شرف حضور درسه «الختامي» الذي اعطاه عام ١٩٨١ وهو يخرج إلى المآش. أذكر انه قال في بدايته: «وعندما أعطيت الدرس «الافتتاحي» منذ خمس وعشرين سنة، كانت المدافع قد سكنت في السرب منذ قليل، وما هي ذي تتكلم مرة أخرى في بيروت. ويمكن أن نقتل لغتها إلى اماكن أخرى في الشرق، كما حدث ذلك من قبل أكثر من مرة».

وهكلا بدأ درسه «الختامي» مستكملاً به ومعبراً فيه عن منهج دراسته طرقات السنوات الماضية. كان درسه الأكاديمي العلمي مرتبطاً دائماً بما كان يحدث لا في الشرق العربي لحسب، بل في المغرب العربي والبلاد الاسلامية عامة. ولكنه لم يكن مجرد ارتباط بواقع سياسي بقدر ما كان ربطاً بين هذه الوقائع السياسية وواقع الفكر العربي الاسلامي في تراثه القديم وفي تجلياته المعاصرة. ولم يكن جاك برك في دروسه مجرد واصل لما يجري ويحدث داخل هذه البلاد العربية الاسلامية، أو مجرد محل علمي لها، بل كان إلى جانب ذلك يكاد يوحى بالتحاطف معها، والمشاركة الحميمة في البحث عن حلول لمشاكلها، وفي التصدي لما تواجهه من تحديات. لم يكن العالم العربي الاسلامي مجرد موضوع للدراسة، بل كان عنده هاماً لكربا ووجدانياً كذلك. ولعل أبرز ما كان يميز هذا الهم هو ربطه بين ماضي هذا العالم وحاضره في إطار العصر الراهن، فضلاً عن معالجة هذا الهم في ضوء مفاهيم عقلانية تنسب إلى العلوم الاجتماعية في الوقت نفسه مع خصوصية هذا العالم العربي الاسلامي. ولم يكن هناك في ذلك الحين - في الخمسينيات - علم اجتماع متخصص في دراسة البلاد العربية أو بلدان الشرق عامة. وكانت هذه البلدان العربية والشرقية - في معظمها - قد تخلصت من السيطرة الكولونيالية المباشرة، وأقامت دولها الوطنية، ولكنها - في الحقيقة - لم تكن قد تحررت من النفوذ الكولونيالي في مختلف جوانب حياتها السياسية والاقتصادية والثقافية بوجه خاص التي تميز عن هويتها وخصوصيتها، فلقد ظل هناك تواطؤ بين مستعمر الماضي وانظمة الحاضر. وهكذا نظرت الصراعات داخل هذه البلاد، ولم تعد المناهج الاستشرافية القديمة الجامدة، صالحة لدراسة هذه الظواهر المعقدة.

وهكلا تبوأ جاك برك كرسياً علمياً جديداً في «الكوليج دي فرانس» أطلق عليه اسم «التاريخ الاجتماعي للإسلام المعاصر». وهو

والاسلامية، ما يؤكد دعواه ورويته. ووجد في الاسلام، وفي عدد من مفكري الاسلام، هذا التعدد والتنوع والاختلاف الذي لا يقضي إلى فرقة أو إلى تخلف بل يقيم جسراً صاعداً متداً بين الاسلام والتقدم، بين الاسلام وحضارة العصر.

وعكف جاك برك على دراسة الفكر الاسلامي القديم والحديث والمعاصر، بل وعلى إعادة قراءة القرآن بالذات كنص مقدس وقرآن حي معيش - على حد تعبيره - ينصت اليه الملايين من البشر، ويشكل قاعدة مشتركة للفهم والتواصل والتبادل الثقافي بين عشرات الشعوب، هذا إلى جانب دراسات جاك برك وكتبه العلمية المديدة لجوانب مختلفة في الفكر والمجتمعات العربية والاسلامية، وما يستجد فيها من قضايا وما يواجهها من مشكلات وتحديات. ومن أبرز هذه الكتب «العرب بين الامس واليوم» و «الاسلام في مواجهة التحدي» و «مصر، امبريالية وثورة» و «عزيبات» (وهو حوار طويل حول بعض مفاهيمه وبعض علاقاته ومجاهرته).

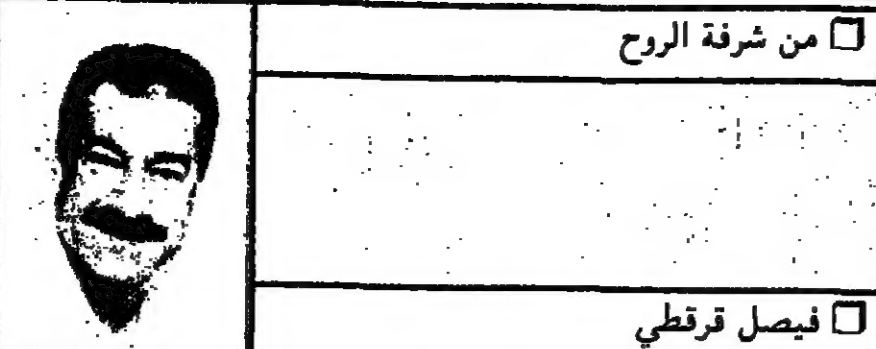
ولقد عكف جاك برك في السنوات الأخيرة، بعد خروجه إلى «المآش» على تقديم نص فرنسي للقرآن يختلف كل الاختلاف عن النصوص الفرنسية السابقة. وقد عاصرت مراحل عديدة من هذه الترجمة التي تفرغ لها في قرية «سان جوليان ان بورن» وكانت زوجته الإيطالية «جوليا» التي تنسب إلى الأسرة المالكة الإيطالية، تقوم بكتابتها على الآلة الكاتبة. على انها لم تكن - في الحقيقة - مجرد ترجمة بل هي مركب من ترجمة وتفسير، أو ولترت الاسلامي عامة، يقر على فهم انساني عقائلي تقدمي للقرآن. ولعل هذا هو ما اثار زوبعة حول هذه الترجمة من جانب اصحاب الرؤى النصية المسطحة. وهذه الترجمة زاخرة بالهامش التوضيحية فضلاً عن خاتمتها التي وضع فيها منهجه في الترجمة وما صادفه من مشكلات، إلى جانب رؤيته الشاملة لدلالة النص القرآني - ولعل جاك برك تبا بما سوف تتعرض له ترجمته هذه التي هي ثمرة عمره العلمي كله. فقد كان يميز بين النزعات الجامدة المتعصبة في فهم الدين الاسلامي وفي تطبيقه، التي تدب وترفض الانجذاب والتجديد، وبين من حملوا آراءات التجديد مثل محمد عبده وأقبال وأبو الكلام آزاد ومحمد المبارك والشيخ صبحي الصالح وعلي شريعتي (الذي كان يراغب على حضور «سينيتر» جاك برك في الكوليج دي فرانس) ويذكر ايضاً حسن حنفي.

من المقدس الى التاريخي

ونستطيع ان نبتين مرحلتين في فكر جاك برك: مرحلة أولى كان يتصور فيها أن الغرب ينتقلون من المقدس إلى التاريخي، ثم مرحلة ثانية مضادة للمرحلة السابقة، اكتشف فيها أن هذه الشعوب العربية تحمل بالديني يستويات جديدة. وهنا يمكن ان تلتفت بالديني على حقائق العصر وأن تكون ذات طاقة فاعلة للمقاومة والمبادرة. وقد ربط تطور الشعوب العربية بأمر ثلاثة هي: المشروع التكنولوجي، والديمقراطية والتطور الثقافي، وأخيراً إعادة البناء الاجتماعي والسياسي. وفصلاً عن هذا كان يؤكد انه لا سبيل إلى حل جذري إلا بوحدة الأمة العربية، وأن كان يدعو في الوقت نفسه إلى ضرورة اللقاء بين الشاطئ الشمالي والشاطئ الجنوبي للبحر المتوسط، حيث ظهرت الاديان الثلاثة وقامت حضارتان كبيرتان. وكان يدعو أخيراً إلى تبادل وتفاعل يمكن بين اسلام التقدم واشتراكية الاختلاف. فالحوار بينهما - كما كان يقول - يمكن وضروري بشرط أن يتم على أساس من المعرفة. وتأسيساً على هذا كان يدعو إلى اندلسيات يتجدد قيامها باستمرار، وتجتمع بها في نفسنا وراكمت الماضي آمال المستقبل. ولهذا أطلق على درسه «الختامي» اسم «اندلسيات». هذه بعض ملامح جاك برك، العالم الفرنسي الجليل. وعضو المجمع اللغوي في مصر، والضيف الصدوق للغرب وللتراث العربي الاسلامي، والمنتقل إلى قدم الأمة العربية، الذي كان يلق دائماً إلى جانب مشرب الأمة العربية في تضالها ضد التخلف والاستعمار.

محبة للذكر، وما أجدرنا - سواء ألقنا أو اختلفنا مع أطروحاته الفكرية - ان نعمل على ترجمة كتبه إلى العربية، فهي تحاطبنا وتتناول معنا أكثر مما نتخاطب مع قارئته الفرنسي.

من شرفة الروح



فيسل قرطبي

● خض متعققات الليل، فتى أرعن، حارس البداية التي لا تزول، وأقفظ ثمار انتظارك، كما الريح تنهب رنة الفراغ. أكتت بغير انتظارك صائفا لغة المهارات التي لا تشبه سواك! وبغير هذا القلق المعمر فيك مجدداً وقفة الحاضر الذي لا يساوم، أو يقامر!!

خض متعققات الليل، فتى نور انتظار المدن لعشاق ما عرفوا قبلة الهزيمة، عشاق مسحورين بنبالة التحدي وجهالة الصراخ، كأنما البرق يسير أحماله في صلبك الأسلحة: كأنما الغابات وهي محترق ترسم لوساً لنصر لم يجيء.

كأنما العاقبة أقوى من ربح كل الاتجاهات، سلاماً إلى كل الاتجاهات، تلك التي تقادروا بلاسيب، كأنما ننسى توليف ميلادنا. سلاماً إلى كل الاتجاهات التي امتدت بنا ولم تكتمل بنا.

خض متعققات الليل، ويقيم الضوء: لتعلم الظلمة حكمة الانهيارات، والضوء عبث البقايا.

خض كل المتعقبات التي لا تصل متنهاها. خض متعقبات التعب نازلاً من هدأة البخور...

الذين سراط مزجل لا يستقيم الا بامتثال الحزن لخطى القاديين.

خض متعقبات التعب، صاعداً سلام الأفق، لتعلم الفراغ رقصه النور، والصمت وقعة الحواس، لتحسني جرعات مصائبها كما ينبغي في الروايات النصية، وفي اللغات التي لا تشوق إلا بعد فراغها.

مسكونون بسحر الأولياء الصالحين؛ ومنذورون بكل تعاونة الشوق، لا نلّم صيانا عن اردان الطرقات؛ ونلعب بمصائر محبوبة تقضي، ولا تستقيم.

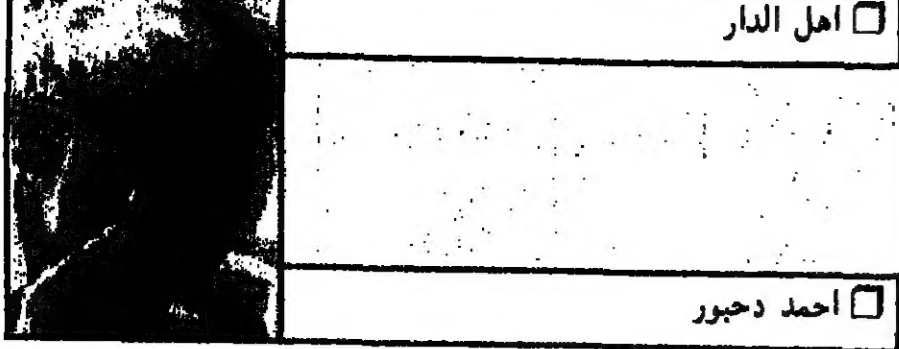
خض متعقبات الليل؛ أيها الضالع في السهرا

وشد مواويل إليها، من خصوصها اللينة لتسرق السمع للصمت الذي يورق المسافات شارعاً. شارعاً مدينة، مدينة، فانت منذ شاعراً على الجدار؛ وتساءل: كل يوم تسأله الصورة أم الجدار؟

أيها النازل! لم تجد بعد علوية الغناء غير صدى للندى؛ وأرجاء الوحدة، لم تجد بعد، رجلة الأصابع بين تلايف مناديل الوداع.

ومنذ نعومة اللهاث، بدأت الخطوة الأولى منزلاً بين منمرجات طرق كشرابين متعبة، طرق ضيقة بلا مسالين أو مدعين؛ بلا أوصاف، فقد في فراغها بين حيازات سوداء، ساحبا الفرح من خلاخيل أعزاسه، وكانت صورة الجي بأكله، تمت لتمام شهيقه الأخيرة في لقاء من فراغ.

أهل الدار



أحمد دحبور

● لا أعرف متى ماتت أختي، ربما قبل أسبوع أو شهر، ولكن ما أعرفه يقيناً، انها لن ترى الرواديين: الصليب والنسائس، كان وادي الصليب مسقط رأسها، واحترق بيتنا هناك، وكانت طفلة في السادسة، وانتقلت الأسرة إلى البيت الثاني، في وادي النسائس، ولكنها لم تحبل هناك ولم تلعب إلا سنتين، لأن البيت للنسب عينه التي لا تغيب، كأنه صورتهما، أو كأنها عينه التي لا تغيب، وبين يرقها وجربانه يكمن سر النهار الذي لا ينتهي. والصورة ماثلة لا يحدتها شيء، ككهرباء، في معدن الذاكرة. وكلما بزغت شمس قلكتني انشغال الروادي بظلال الشجرة الشامخة الوحيدة: تلك التي تنفث وجدها، وحيدة.

كل السبل موصدة مثل الاحتمالات البكر لا غرة في غرة وليست أربحاً كذلك كل السبل مفتوحة مثل التكهّن الأرعن.. التكهّن الذي لا يستحضر الفرح الا على جثث مغسولة بدموع المدن.

أي ظلال تنهادي على قشرة روحك.. أيها المسائر.. القائم في الوطن، مفناك الجديد، قاطعاً لهاب المسافات في حضرة المدن.

وأنت.. أنت، تئن ولا تبتسم في حضرة الكلام العائر الخط: قطع الانساع، كأنك العداء دون مسافات.

وهل بغير الخطى تزه المسافات! وأنت.. أنت، معلن بين امتلاكك المشهد المتحرك: وبسبب الذاكرة، كأنك الطالع من مشاكسات المدن؛ وفروقات اللغة، مستحضراً القابل لتكوين أنت؛ دولاً ماضي، أو ذكريات، أي جدارة تفش عن أسرارها في الظل! تلك التي لا تجد نهارة انتقلت عن مدارها داخل حيز الانبعاث الأوسع، حيث الشمس تشرق؛ واللبل يبري سدوله كما ينبغي؛ لا كما تبتغي المواقيت المرسومة بمهارة سبائك أرعن اسمه المنفى.

وأنت.. أنت تبدأ في احتمال جدواك، واحتمال ما لا يحتمل في الساعة الأخيرة؛ جارحاً شرراً الانتظار، معلناً براءة النسيان، ونعمة الحضور؛ عالماً عرس المسنة في مآتم جزاري الغيم، رافعا مواويل اصطبارك على أسنة رماح المطر؛ خالماً على المسافات رواك دخان حرائقك التي لا تنتهي، مزوداً لشبك الأرعن ساعة الصحو وساعة اكتمال المطر.

وأنت.. أنت، أراك الآن خارجاً من عنق الزجاج كساحر لا يطلب المغفرة عن أخطائه، متلبلاً بمشاكسة ظلال السبق، أراك الآن في اللحظة الأخيرة من الاكتظاظ؛ تقش شعير الصبرا، وتفتح باباً لنهاياتك التي لا تنتهي؛ أيها الضالع في مشيبتك، وفي قراءة ظلال الخلفاء؛ كأنها الترابيل في فراغ الصلوات.

قضي حاملاً ورد الشوق الموجل، وورد الانتظار الموجل جارحاً قلعة المسافات التي تمت لتمام شهيقه الأخيرة في لقاء من فراغ.

أحمد دحبور

نهم
م
من
بتر
لي
نالة
الى
سبة
لي
رات
علم
الى
مارل
لها
روت
بقت
روت
مدتنا
سي

جين

في المزرع
في الحالة
باله ليس
تقدم الى
لاجرأ